فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 6 محرم 1447هـ 01 يوليو/ تموز 2025 Tuseday 01 July
العدد 6078 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

استشهاد أسير فلسطيني معتقل بـ«النقب» بعد نقله لـ«سوروكا»

النقب/ فلسطين:
استشهد ظهر أمس، الأسير لؤي فيصل محمد نصر الله (22 عاماً) من جنين، في مستشفى (سوروكا) الإسرائيلي، بعد نقله من سجن (النقب)، دون توفر أي تفاصيل أخرى عن ظروف استشهاده.
وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك أمس، إن الأسير الشهيد "نصر الله" اعتقل في مارس/آذار من عام 2024، ليضاف إلى سجل شهداء الحركة الأسيرة، الذين ارتقوا نتيجة للجرائم المنظمة التي تمارسها منظومة سجون الاحتلال

3

59 شهيدًا في قصف استهدف استراحة ومراكز توزيع مساعدات

غزة/ فلسطين:
ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، مجزرة جديدة بحق المدنيين في قطاع غزة، إثر قصف جوي استهدف استراحة "الباقة" غرب مدينة غزة، أسفر عن ارتقاء 33 شهيدًا، بينهم صحفي، وإصابة صحفية وعدد آخر من المدنيين.
وأفادت مصادر محلية أن القصف استهدف الاستراحة بشكل مباشر أثناء تواجد عشرات المواطنين فيها، مما أسفر عن شهداء وجرحى، إضافة إلى دمار واسع في المكان.
ومن بين الشهداء: الصحفي إسماعيل أبو حطب، مصطفى أبو عميرة، هشام أيمن منصور، حسام منصور، والناشط عمر زينو.
ووفق شهادة أحد الناجين، كانت هناك شاحنة مياه داخل الاستراحة، واصطف أمامها العشرات، معظمهم من الأطفال، لتعبئة المياه، قبل أن يباغتهم القصف، ما أدى إلى تطاير الأشلاء ووصول بعضها إلى شاطئ البحر القريب.
وتُعد استراحة "الباقة" ملاذًا للنازحين الفارين من القصف، لما توفره من مساحة مفتوحة على الشاطئ.
في سياق متصل، استشهد 26 مدنيًا وأصيب آخرون في قصف استهدف تجمعات لمنتظري المساعدات قرب مركز توزيع إغاثي في حي الزيتون جنوب غزة، وآخر في جنوب غرب خان يونس.
وذكرت مصادر أن الاحتلال قصف "بركس سليم"، الذي يحتوي على مساعدات إغاثية، في منطقة عسقولة بشارع شحيبر في حي الزيتون، ما أسفر عن عدد من الشهداء والجرحى.
كما واصلت قوات الاحتلال استهداف المدنيين ومنتظري المساعدات قرب المراكز الأمريكية الإسرائيلية في جنوب قطاع غزة. وأفاد صحفيون بأن طائرة مسيرة ألقت قنبلة بالتزامن مع إطلاق النار على تجمع للمدنيين في شارع الطينة جنوب غرب خان يونس، ما أدى إلى استشهاد 13 مواطنًا وإصابة أكثر من 50 آخرين، بحسب مصادر طبية في مجمع ناصر الطبي. وفي تقريرها اليومي، أكدت وزارة الصحة في غزة وصول 28 شهيدًا و223 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة، بينهم 3 شهداء انتُشلوا من تحت الركام، مع وجود ضحايا لا تزال طواقم الإسعاف عاجزة عن الوصول إليهم.

مسعفون ينقلون عددًا من الإصابات عقب قصف الاحتلال استراحة على شاطئ البحر في مدينة غزة أمس (فلسطين)

بعد استشهاد الصحفي إسماعيل أبو حطب

"الإعلامي الحكومي": ارتفاع عدد شهداء الصحافة في غزة إلى 228 شهيدًا

غزة/ فلسطين:
أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، عن ارتفاع عدد شهداء الصحافة إلى 228 صحفيًا، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع، عقب استشهاد الصحفي إسماعيل أبو حطب، الذي كان يعمل مصورًا صحفيًا لصالح عدة منصات إعلامية. وأوضح المكتب في بيان صحفي أمس، أن الشهيد أبو حطب كان قد نفّذ عدة معارض فوتوغرافية خارج فلسطين، نقل خلالها الواقع

2

"الشعبية": الاحتلال يوسع من مجازره ضد شعبنا في غزة برعاية أمريكية

غزة/ فلسطين:
قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أمس، مجزرة جديدة باستهدافه استراحة غرب مدينة غزة تضم مواطنين آمنين، من بينهم صحفيون وإعلاميون، لتُضاف إلى سجل الإبادة الإسرائيلية المفتوحة ضد شعبنا. وأضافت الجبهة، في تصريح صحفي أمس، أن "المجازر الجماعية والقصف المكثف لأي مكان في قطاع غزة أصبحت قاعدة ثابتة

4

تحت النار والقصف المتصاعد

"نزوح على الأرصفة".. عائلات غزة تكابد مرارة "التشرد الجديد"

غزة/ نبيل سنونو:
وسط غزة، كان رصيف ساخن في ذروة الظهيرة ملاذا مؤقتا لـ16 فردا معظمهم إناث وأطفال من عائلة طافش، أجبرتهم كثافة النيران والقصف المتصاعد على النزوح من حي الزيتون جنوب المدينة، ليجدوا أنفسهم أمام رحلة جديدة من التشرد.
هناك وقفت طفلة بريئة برداء وردي، تنظر إلى عائلتها بخوف. تحمل ملامح أفرادها صرخة بلا نطق، تعبر عن انتظار لا ينتهي، وإجهاد يتجاوز التجويع، وقد قادتهم حرب الإبادة مرة أخرى إلى انعدام المأوى، بلا طعام أو نقطة استقرار. عائلة طافش، كغيرها في غزة، أجبرها العدوان المستعر والتهديدات الاحتلالية الأخيرة

4

عائلة فلسطينية نازحة تجلس على الرصيف في غزة أمس (فلسطين)

قطر: لا إطار زمني للحل بغزة والتعنت الإسرائيلي يفاقم الكارثة الإنسانية

الدوحة/ وكالات:
قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، إن التوصل إلى اتفاق بشأن غزة ما يزال دون إطار زمني محدد، مشيرًا إلى أن الجمود في المفاوضات يعود إلى تعقيدات ميدانية وسياسية متداخلة. وأكد "الأنصاري" في تصريحات مُتلفزة أمس، أن هناك نيات أمريكية جدية للدفع نحو استئناف المحادثات، لكن التعقيدات على الأرض تُعيق أي تقدم ملموس، لافتًا إلى أن استمرار الخسائر البشرية في القطاع بات أمرًا يصعب على المجتمع

2

143 مستوطنًا يقتحمون باحات الأقصى وسط قيود مشددة

القدس المحتلة/ فلسطين:
اقتحم مستوطنون متطرفون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.
وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن 143 مستوطنًا بينهم 30 طالبًا يهوديًا، اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا وصلوات

2

اقتلاع أشجار وتدمير آبار مياه واعتداءات للاحتلال والمستوطنين في الضفة

جنين- نابلس/ فلسطين:
نفذت قوات الاحتلال ومجموعات من المستوطنين المتطرفين، أمس، سلسلة اعتداءات طالت الفلسطينيين وممتلكاتهم في عدد من مدن ومناطق الضفة المحتلة. ففي جنين، هدمت جرافات الاحتلال منازل ومحلات تجارية، في محيط

3

التهاب السحايا يفتك بأطفال غزة.. كارثة صحية تتفاقم وسط الحصار وغياب

غزة/ محمد الأيوبي:
بينما يواجه قطاع غزة حرب إبادة جماعية مستمرة منذ أكثر من 20 شهرًا، تتكشف مآسٍ صحية جديدة تتجاوز مشاهد القصف والدمار، لتضرب عمقَ الجسد الفلسطيني المنهك من الجوع والأوبئة وانهيار النظام الصحي. دقت جهات صحية ناقوس الخطر محذرة من تفشي التهاب السحايا (الحمى الشوكية) بين الأطفال، وسط عجز شبه تام عن التشخيص والعلاج بفعل الحصار الإسرائيلي الذي يمنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية. كشف المدير الطبي لمستشفى شهداء الأقصى، د. إياد الجبري، عن تسجيل 39 إصابة مؤكدة بالتهاب السحايا في مجمع

7

قطر: لا إطار زمني للحل بغزة والتعنت الإسرائيلي يفاقم الكارثة الإنسانية

الدوحة/ وكالات:

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، إن التوصل إلى اتفاق بشأن غزة ما يزال دون إطار زمني محدد، مشيرًا إلى أن الجمود في المفاوضات يعود إلى تعقيدات ميدانية وسياسية متداخلة.

وأكد "الأنصاري" في تصريحات مُتلفزة أمس، أن هناك نيات أمريكية جدية للدفع نحو استئناف المحادثات، لكن التعقيدات على الأرض تُعيق أي تقدم ملموس، لافتًا إلى أن استمرار الخسائر البشرية في القطاع بات أمرًا يصعب على المجتمع الدولي قبوله أو تبريره.

وشدد "الأنصاري" على ضرورة الفصل بين المسارين الإنساني والعسكري، مؤكدًا رفض بلاده للربط القائم بين إدخال المساعدات واستمرار العمليات العسكرية.

وأوضح أن التعنت الإسرائيلي لا يزال يشكل العائق الرئيسي أمام إيصال الإغاثة إلى المدنيين في قطاع غزة، الذين يعيشون أوضاعًا كارثية منذ أشهر.

ومؤخرًا، أثارت تقارير إعلامية جدلًا واسعًا بشأن شروط حركة "حماس" لقبول اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، بعدما نسبت قناة "سكاي نيوز عربية" للحركة مواقف لم تُعلن رسميًا، فيما نفت "حماس" تلك الادعاءات، ووصفتها بأنها "مليئة بالأكاذيب" ولا تمتّ للحقيقة بصلة.

وأكد القيادي في الحركة عزت الرشق أن شروط "حماس" واضحة وثابتة، وتُطرح أمام العلن، ولا تُنقل عبر "مصادر مجهولة" تخدم رواية الاحتلال.

وجدد الرشق تمسّك الحركة بمطالبها الأساسية، التي تشمل وقفًا دائمًا للعدوان، وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة، وإبرام صفقة تبادل أسرى. في المقابل، دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عبر منصته "تروث سوشيال"، إلى "إنجاز الاتفاق في غزة واستعادة الرهائن"، غير أن مسؤولًا إسرائيليًا رفيعًا صرّح لموقع "واللا" الإسرائيلي بأن المفاوضات لا تزال تراوح مكانها، دون إحراز أي تقدّم يُذكر حتى الآن.

ومنذ أيام، كثّفت قوات الاحتلال الإسرائيلي من استهدافها المباشر للمدارس والمنازل ومراكز الإيواء في قطاع غزة، حيث شهد مساء أمس الأحد تصعيدًا لافتًا طال عددًا من المنشآت المدنية المكتظة بالنازحين، وأسفر عن ارتقاء العشرات في صفوف المدنيين، بينهم أطفال ونساء.

بعد استشهاد الصحفي إسماعيل أبو حطب

"الإعلامي الحكومي": ارتفاع عدد شهداء الصحافة في غزة إلى 228 شهيدًا

غزة/ فلسطين:

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، عن ارتفاع عدد شهداء الصحافة إلى 228 صحفيًا، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع، عقب استشهاد الصحفي إسماعيل أبو حطب، الذي كان يعمل مصورًا صحفيًا لصالح عدة منصات إعلامية.

وأوضح المكتب في بيان صحفي أمس، أن الشهيد أبو حطب كان قد نفّذ عدة معارض فوتوغرافية خارج فلسطين، نقل خلالها الواقع الإنساني الكارثي في غزة، ما جعله هدفًا ضمن سلسلة طويلة من الانتهاكات ضد الصحفيين الفلسطينيين.

وأدان المكتب بشدة سياسة القتل والاغتيال الممنهجة التي يتبعها الاحتلال الإسرائيلي ضد الطواقم الإعلامية، داعيًا الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكافة الهيئات الصحفية حول العالم إلى إدانة هذه الجرائم المتواصلة ومحاسبة مرتكبيها.

وحمّل المكتب الإعلامي كلًا من الاحتلال الإسرائيلي، والإدارة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وفرنسا، وألمانيا المسؤولية الكاملة عن استمرار جرائم الإبادة الجماعية واستهداف الإعلاميين في القطاع.

ودعا المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإعلامية إلى تحرك عاجل لحماية الصحفيين، ووقف جرائم القتل بحقهم، وملاحقة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية.

143 مستوطنًا يقتحمون باحات الأقصى وسط قيود مشددة

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون متطرفون، أمس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن 143 مستوطنًا بينهم 30 طالبًا يهوديًا، اقتحموا الأقصى، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا وصلوات تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد.

وشددت قوات الاحتلال من قيودها على دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد الأقصى، واحتجزت هوياتهم عند بواباته الخارجية.

وانطلقت دعوات واسعة لأهالي القدس والداخل الفلسطيني المحتل للحشد والنفير والرباط في المسجد الأقصى. وأكدت الدعوات أهمية التوجه المكثف إلى الأقصى بعد إعادة فتحه، وأداء الصلوات فيه، باعتبار ذلك خطوة عملية لمواجهة إجراءات الاحتلال، وكسر محاولاته لعزل المسجد عن محيطه الشعبي والديني.

من جانبها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن اقتحام عشرات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى تحت حماية مشدّدة من قوات الاحتلال، وأداؤهم طقوساً تلمودية استفزازية، هدفه فرض واقع التقسيم الزماني والمكاني للمسجد بقوة السلاح، ويجب التصدي له.

وشددت حركة حماس، في بيان لها أمس، على أن استمرار الانتهاكات السافرة لقدسية المسجد الأقصى، هو جزء من مخطط التهويد الممنهج الذي تقوده حكومة الاحتلال، يجب مقاومته والتصدي له بالقوة.

ودعت الحركة الفلسطينيين في القدس المحتلة والضفة الغربية والداخل المحتل، تكثيف الرباط في المسجد، وحمايته من خطر التهويد.

وطالبت الدول العربية والإسلامية، ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، بالتحرك العاجل والجاد للجم الاحتلال، واتخاذ خطوات فاعلة لوقف انتهاكاته المتواصلة بحق المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

"محامون من أجل العدالة" تمنح "أبو صفية" جائزة تكريمًا لشجاعته

رام الله/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى الفلسطينيين، إن مدير مستشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة، الطبيب حسام أبو صفية، المعتقل منذ ديسمبر/كانون أول 2024، حصل على جائزة نزار بنات 2025 من مؤسسة محامون من أجل العدالة، لتكريمه على شجاعته وحماية حقوق الإنسان تحت القصف والاعتقال.

وبين المكتب، في بيان له أمس، أن الجائزة تأتي لتكرّم الطبيب "أبو صفية" لدفاعه عن كرامة الإنسان تحت القمع، وتجسده نموذج البطولة الحقيقية في حماية حياة الآخرين رغم الظروف القاسية. والطبيب "حسام أبو صفية"، هو طبيب أطفال من مخيم جباليا، غزّة، ولد 1973، وعمل مديراً لمستشفى كمال عدوان خلال القصف الإسرائيلي الوحشي على شمال القطاع، وفقد ابنه إبراهيم في قصف مباشر على مدخل المستشفى وأصيب بشظايا طائرة مسيّرة، لكنه استمر في علاج الأطفال، رغم كل هذه الظروف.

واعتقلته القوات الاحتلال في ديسمبر/كانون أول 2024 من على بوابة المستشفى ونقلته إلى سْدي تيمان، وتعرض لتعذيب وحشي، وضرب، وصعق بالكهرباء، وحرمان من الطعام والنوم، كسرت له 4 أضلاع، وفقدان في الوزن.

وتم تمديد اعتقاله الإداري في مارس 2025 ستة أشهر بناءً على "قانون المقاتل غير الشرعي" دون محاكمة، وطالبت منظمات دولية بإطلاق سراحه فوراً باعتباره في خطر على حياته.

مسافر يطا.. استيطان متسارع وتهجير قسري يهدد آلاف الفلسطينيين

الخليل- غزة/ علي البطة:

تواجه منطقة مسافر يطا جنوب شرقي مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، حملة تهجير ممنهجة وتصعيدا استيطانيا غير مسبوق، مع استمرار اعتداءات غلاة المستوطنين، ومصادرة المزيد من الأراضي وفرض القيود على حركة الفلسطينيين.

رئيس مجلس قروي مسافر يطا نضال يونس بؤكد أن الاحتلال يمارس تطهيرا عرقيا بطيئا في المنطقة، لتعزيز الاستيطان على حساب الفلسطينيين وأرضهم.

وقال يونس لصحيفة "فلسطين"، إن سلطات الاحتلال أخطرت، أول أمس الأحد، مجلسه القروي بالاستيلاء على مئات الدونمات من الأراضي، وطرقا حيوية تربط القرى والتجمعات بعضها ببعض.

وذكر أن هذه الخطوة تأتي في إطار توسيع المستوطنات والبؤر الاستيطانية وربطها بشبكة الطرق الاستيطانية، ما يؤدي إلى عزل التجمعات الفلسطينية، وتفكيك النسيج الاجتماعي والجغرافي.

ويشير إلى أن وتيرة الاستيلاء على الأراضي تسارعت خلال السنتين الأخيرتين، وكذلك ازدادت اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال بشكل ملحوظ في الأشهر الأخيرة.

"إطلاق نار" للتهجير

وبشأن تداعيات قرار الإدارة المدنية للاحتلال، والذي يسمح بإجراء تدريبات عسكرية لجيش الاحتلال في ما يسمى "منطقة إطلاق النار ٩١٨" الواقعة في مسافر يطا، أكد يونس أن هذا القرار هو ذريعة قانونية تستخدمها سلطات الاحتلال تمهيدا لعمليات تهجير جماعي لسكان القرى المستهدفة.

وأوضح أن ١٢ قرية في مسافر يطا تخضع منذ سنوات لما يسمى منطقة إطلاق النار ٩١٨، وهي قرى: خلة الضبع، المركز، جنبا، الحلاوة، الفخيت، المفقرة، التبان، المجاز، صفاي الفوقا، صفاي التحتا، بير العد، خروبة. يقطنها قرابة ٢٥٠٠ مواطن.

وتقع سبع قرى خارج منطقة إطلاق النار، يقطنها ١٥٠٠ مواطن، وهؤلاء وأراضيهم لم يسلموا من اعتداءات المستوطنين، ما يؤكد أن الاستهداف الإسرائيلي يشمل كل التجمعات الفلسطينية في كل مناطق الضفة الغربية، وفق رئيس مجلس قروي مسافر يطا.

في المقابل، أقيمت مؤخرا ٨ بؤر استيطانية في المنطقة، وتشكل مصدرا لاعتداءات شبه يومية من غلاة المستوطنين على السكان وممتلكاتهم ومصادر رزقهم.

وأشار يونس إلى هدم الاحتلال مئات المنشآت السكنية والزراعية في السنوات الأخيرة، و٤٥ منشأة منذ بداية العام الجاري، بالإضافة إلى تدمير المستوطنين وحرق منشآت كثيرة وسرقة محاصيل زراعية.

ومنذ منتصف يونيو الماضي، فرض جيش الاحتلال قيودا إضافية على سكان مسافر يطا، شملت مصادرة مركبات للأهالي، وتقييد حركة المواطنين بين القرى والتجمعات. بينما يستولون على مزيد من الأرض لإقامة طرق استيطانية تربط بين المستوطنات.

من الحجار إلى الرصاص

وتطورت اعتداءات المستوطنين من رشق الحجارة قبل عدة سنوات إلى إطلاق الرصاص في الآونة الأخيرة على الفلسطينيين، وذلك بمشاركة وحماية قوات الاحتلال، التي تعتقل الضحايا الفلسطينيين وتفرض عليهم غرامات مالية باهظة، فيما يترك المستوطنون يعربدون ويدمرون دون محاسبة.

وذكر يونس، أن الأهالي دفعوا في العام ٢٠٢٤وحده، قرابة ٨٠٠ ألف شيقل، شملت كفالات مالية للمعتقلين، ومخالفات، وغرامات شتى، في إطار سياسة قديمة جديدة تستخدم أداة ضغط لدفع الأهالي إلى الرحيل عن أراضيهم، في ظل عجز الكثيرين عن سداد تلك الغرامات.

وشدد على أن السياسات الاستعمارية لم تفلح في إرهاب السكان، وهم يصرون على البقاء في أراضيهم، ويرفضون مغادرتها وتركها للاستيطان، مشيرا إلى تنظيم الأهالي تجمعات ليلية لحماية قراهم وتجمعاتهم بصدورهم من هجمات المستوطنين المدججين بالسلاح، وبحماية قوات الاحتلال.

ربع قرن من الصراع

ومنذ عام ١٩٩٩ يحاول الاحتلال تهجير الفلسطينيين من مسافر يطا، عندما أخلى جيش الاحتلال المئات بالقوة ونقلهم بالشاحنات إلى مناطق أخرى بحجة أن قراهم تابعة لمنطقة إطلاق النار، قبل أن يعودوا بعد أشهر إلى بيوتهم.

وذكر يونس أن الأهالي يخوضون صراعا قانونيا منذ العام ٢٠٠٠، وقدموا وثائق تاريخية تؤكد ملكيتهم تلك الأراضي المهددة، غير أن محكمة الاحتلال العليا رفضت تلك الوثائق في قرارها النهائي عام ٢٠٢٣، ما يتيح البدء بالتهجير القسري للفلسطينيين من المنطقة.

ويردف، لم تكتف محكمة الاحتلال بنزع الأرض من أصحابها، بل فرضت غرامة على كل مقدمي الالتماسات قدرها ستة آلاف دولار، تطبيقا لسياسة استعمارية قديمة هدفها تجريد السكان من حقوقهم في أراضيهم وأملاكهم تمهيدا لنزعها بالقوة منهم.

ويشدد يونس على أن ما يجري في مسافر يطا هو جزء من سياسة ممنهجة للاحتلال تهدف إلى تفريغ الأرض من سكانها الأصليين، وفرض وقائع استيطانية جديدة، وذلك باستخدام عنف المستوطنين، وعربدة جيش الاحتلال، وبغطاء قانوني من القضاء الإسرائيلي العنصري.

وأبدى غضبه لتنفيذ كل تلك السياسات الاستيطانية والممارسات العدوانية، دون أي تدخل دولي حقيقي يقف في وجه المخططات الاستعمارية ليس في مسافر يطا فحسب بل في عموم مناطق الضفة الغربية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

استشهاد أسير فلسطيني معتقل بـ"النقب" بعد نقله لـ"سوروكا"

النقب/ فلسطين:

استشهد ظهر أمس، الأسير لؤي فيصل محمد نصر الله (22 عاماً) من جنين، في مستشفى (سوروكا) الإسرائيلي، بعد نقله من سجن (النقب)، دون توفر أي تفاصيل أخرى عن ظروف استشهاده.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك أمس، إن الأسير الشهيد "نصر الله" اعتقل في مارس/آذار من عام 2024، ليضاف إلى سجل شهداء الحركة الأسيرة، الذين ارتقوا نتيجة للجرائم المنظمة التي تمارسها منظومة سجون الاحتلال الإسرائيلي بشكل -غير مسبوق- منذ بدء الإبادة الجماعية المستمرة، وأبرزها التعذيب، والجرائم الطبية والتجويع.

وأشار البيان إلى أن سجن (النقب) الذي احتُجز فيه "نصر الله" شكّل ولا يزال من أبرز السجون التي سُجلت فيها جرائم مهولة، لا سيما مع استمرار انتشار مرض (الجرب – السكابيوس)، الذي حوّلته إدارة سجون الاحتلال إلى أداة واضحة لقتل المزيد من الأسرى، علماً أن نصر الله، بحسب عائلته، لم تكن لديه أية مشكلات صحية قبل الاعتقال.

وأشار البيان إلى أنه، باستشهاد "نصر الله"، فإن عدد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين منذ الإبادة يرتفع إلى (73)، وهم فقط المعلومة هوياتهم في ضوء استمرار جريمة الإخفاء القسري، لتشكل هذه المرحلة في تاريخ الحركة الأسيرة وشعبنا الأكثر دموية، وبذلك فإن عدد شهداء الحركة الأسيرة المعلومة هوياتهم منذ عام 1967 بلغ حتى اليوم (310).

وشددت الهيئة والنادي، على أن وتيرة تصاعد أعداد الشهداء بين صفوف الأسرى والمعتقلين، تأخذ منحى أكثر خطورة مع مرور المزيد من الوقت على احتجاز الآلاف من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، واستمرار تعرضهم بشكل لحظي لجرائم ممنهجة، أبرزها التعذيب، والتّويع، والاعتداءات بأشكالها كافة، والجرائم الطبية، والاعتداءات الجنسية، وتعمد فرض ظروف تؤدي إلى إصابتهم بأمراض خطيرة ومعدية أبرزها مرض (الجرب – السكابيوس)، هذا فضلا عن سياسات السلب والحرمان -غير المسبوقة- بمستواها.

وأضافا، أن قضية استشهاد المعتقل نصر الله، تُشكّل جريمة جديدة في سجل منظومة التوحش الإسرائيلي التي مارست كل أشكال الجرائم بهدف قتل الأسرى، ولتشكل هذه الجرائم وجهاً آخر من أوجه الإبادة المستمرة.

وحمّلت الهيئة والنادي الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد المعتقل نصر الله، وجددتا مطالبتهما للمنظومة الحقوقية الدّولية، بالمضي قدما في اتخاذ قرارات فاعلة لمحاسبة قادة الاحتلال على جرائم الحرب التي يواصلون تنفيذها بحقّ شعبنا، وفرض عقوبات على الاحتلال من شأنها أن تضعه في حالة عزلة دولية واضحة، وتعيد للمنظومة الحقوقية دورها الأساس الذي وجدت من أجله، ووضع حد لحالة العجز المرعبة التي طالتها خلال حرب الإبادة، وإنهاء حالة الحصانة الاستثنائية التي منحها العالم لدولة الاحتلال باعتبارها فوق المساءلة والحساب والعقاب.

من جانبها، قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن الاحتلال الإسرائيلي القتل المتعمد للأسرى الفلسطينيين بشكل وحشي منتهجاً كل وسائل القتل والتنكيل.

وحذرت حركة "حماس"، في بيان لها أمس، من كارثية الأوضاع التي يحياها أسرانا داخل السجون، في ظل استمرار الاحتلال وإدارة سجونه الفاشية في انتقامها وتنكيلها بالأسرى، وحرمانهم من أبسط الحقوق الإنسانية، وانتهاجها للإهمال الطبي كأداة للقتل البطيء.

وشددت على ضرورة التدخل على كافة المستويات الرسمية والشعبية الحقوقية، للضغط على الاحتلال وإسناد للأسرى الفلسطينيين في ظل ما يتعرضون له من وحشية وإجرام.

اقتلاع أشجار وتدمير آبار مياه واعتداءات للاحتلال والمستوطنين في الضفة

جنين- نابلس/ فلسطين:

نفذت قوات الاحتلال ومجموعات من المستوطنين المتطرفين، أمس، سلسلة اعتداءات طالت الفلسطينيين وممتلكاتهم في عدد من مدن ومناطق الضفة المحتلة.

ففي جنين، هدمت جرافات الاحتلال منازل ومحلات تجارية، في محيط مستشفى جنين الحكومي.

وقالت مصادر محلية، إن جرافات الاحتلال هدمت منازل وممتلكات في منطقة دوار الحصان في مخيم جنين، وخلف مستشفى جنين الحكومي، وتضمنت عمليات الهدم محلات تجارية وأجزاء من منازل المواطنين.

وفي نابلس، هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، مساكن ومنشآت زراعية وآبار مياه في خربة الطويل التابعة لأراضي عقربا جنوب المدينة.

وأفاد رئيس بلدية عقربا، صلاح جابر، أن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة ترافقها جرافتان وبدأت عمليات الهدم، مستهدفة ممتلكات السكان في إطار التضييق على أهالي البلدة. وفي رام الله، هدمت قوات الاحتلال جدرانا استنادية وردمت بئر مياه في بلدة سلواد شرق رام الله.

وأوضح رئيس بلدية سلواد، رائد حامد، أن الهدم طال عددا من الآبار الاستنادية وبئرا تعود ملكيتها للمواطن عبد الكريم عبد اللطيف شحادة عياد، بهدف منع السكان من استصلاح أراضيهم الزراعية.

كما أغلقت قوات الاحتلال طريقا زراعيا في سهل بلدتي سبسطية وبرقة شمال غرب نابلس.

وأفاد رئيس بلدية سبسطية، محمد عازم، أن جرافة تابعة للجيش أغلقت الطريق الذي يؤدي إلى سهول قرية رامين شرق طولكرم، مما يعيق وصول المزارعين إلى أراضيهم.

على صعيد آخر، اقتلع مستوطنون مسلحون أكثر من 150 شتلة زيتون في منطقة إغزيوة قرب قرية سوسيا بمسافر يطا جنوب الخليل، وذلك تحت حماية جنود الاحتلال.

وأوضح الناشط ضد الاستيطان، أسامة مخامرة، أن المستوطنين حطموا أيضًا السياج المحيط بالأرض التي تعود للمواطن محمد مخامرة. وفق ما نقلته "وفا".

كما نفذ مستوطنون أعمال حفريات في أراضي الفلسطينيين في خربة إخلال العدرة شرق واد الجوايا في مسافر يطا لتوسيع مستعمرة مجاورة.

ثلث الإسرائيليين يفكرون بالمغادرة مع موجة جديدة من الغلاء

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت الشركات الإسرائيلية أنها سترفع أسعار الشوكولاتة والقهوة والمشروبات الغازية والأرز ابتداءً من اليوم، في حين يشكو 52% من الجمهور من تدهور وضعهم المالي بسبب الغلاء.

وتكشف نتائج استطلاع أجرته شركة فاكتو ستراتيجيك ريسيرش الإسرائيلية، وهي شركة متخصصة في الأبحاث الاستراتيجية، لصالح كالكاليست، أن سلسلة الزيادات في الأسعار المسجلة في سوق المواد الغذائية على مدار العامين الماضيين قد تجاوزت بالفعل حدود الخطاب الإعلامي، وأدت إلى تغيير حقيقي في عادات الاستهلاك.

أفاد جميع المشاركين في الاستطلاع تقريبًا (95.3%) أن تكلفة المعيشة قد ارتفعت بشكل ملحوظ في العام الماضي. يعتقد ثلث الجمهور فقط أن (إسرائيل) هي أفضل مكان للعيش، ويفكر أكثر من 30% في المغادرة بسبب الوضع الاقتصادي. فشلت الحكومة، التي وجهت انتباهها في احتجاجات صيف عام 2011 إلى المصنعين وتجار التجزئة، في القيام بذلك هذا العام، حيث يلوم 80.1% الحكومة على ارتفاع الأسعار، وترى أقلية فقط أن المستوردين أو سلاسل البيع بالتجزئة عامل رئيسي في تكلفة المعيشة.

تشير البيانات إلى تدهور اقتصادي حاد، حيث أفاد 52% من المشاركين بتدهور وضعهم المالي خلال العام الماضي، واضطر 25.2% منهم إلى الاعتماد على العائلة أو الأصدقاء أو الجمعيات الخيرية لتغطية نفقاتهم. يُجبر الوضع الجديد الجمهور على تغيير سلوكي جذري، حيث أشار ما لا يقل عن 99% من المشاركين إلى أنهم غيّروا سلوكهم بسبب ارتفاع الأسعار. أفاد 57.5% أنهم قلّلوا من زياراتهم للمطاعم، التي رفعت أسعارها أيضًا بسبب زيادة أسعار الموردين، بينما قلّل 41.8% إنفاقهم في المتاجر الكبرى، وأفاد 36.6% بانخفاض في طلب الطعام (مثل والت).

مع انتهاء الحملة في إيران وعودة الحياة إلى طبيعتها، عاد المصنعون إلى رفع أسعار المواد الغذائية والمشروبات في المتاجر الكبرى. وغدًا، الأول من يوليو، ستدخل زيادات في الأسعار حيز التنفيذ، وفق "كالكاليست" أبرزها زيادة تصل إلى 16% على منتجات قهوة وشوكولاتة "إيليت".

وقد أعلنت شركة شتراوس عن هذه الزيادة عشية الهجوم على إيران. وأوضحت شركة شتراوس أن ارتفاع أسعار المستهلك بدأ بعد ستة أشهر فقط من ارتفاع أسعار هذه المنتجات بنسبة 14-18%، عقب ارتفاع أسعار القهوة والكاكاو بنسبة تصل إلى 49% خلال الأشهر الستة الماضية.

ووفق الموقع الإسرائيلي فإنه على الرغم من انخفاض أسعار السكر بنحو 15%، وكون قوة الشيكل قد صبّت في مصلحة الشركة، يقول شتراوس إن زيادة الأسعار لا تعوّض الشركة إلا جزئيًا عن تكاليف موادها الخام التي ارتفعت أسعارها بشكل حاد. ويشير ادعاء الشركة إلى أن موجة ارتفاع الأسعار لم تتوقف. وقد وردت هذه الجملة في جزء كبير من إعلانات الشركة الستة السابقة عن زيادات الأسعار خلال العامين الماضيين، والتي أعقبتها زيادة أخرى.

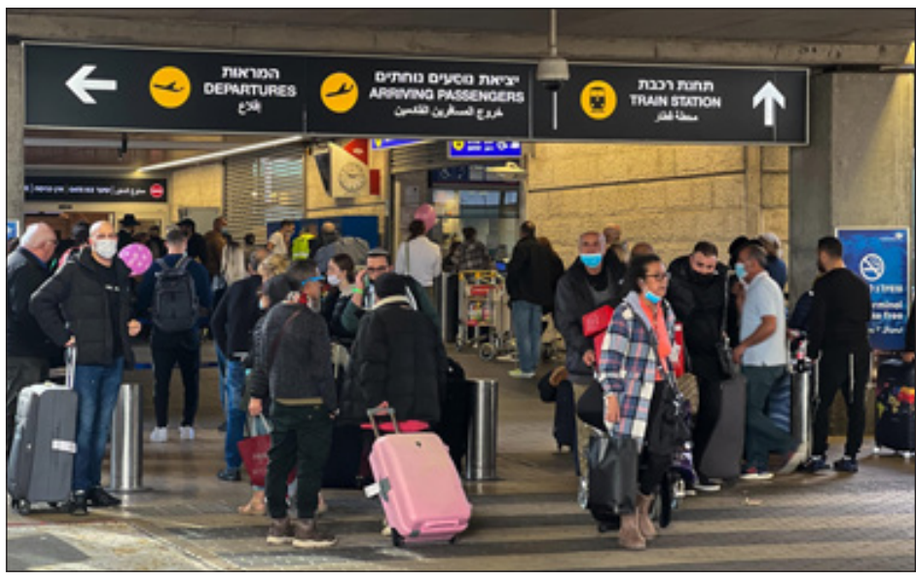

خطوات تزيد الغلاء

بالإضافة إلى زيادات الأسعار من قِبل الموردين، تتخذ شركات التجزئة الكبرى، خطواتٍ تُسهم في زيادة السعر، من خلال تغيير اسم العلامة التجارية الخاصة وإعادة تسعيرها بسعرٍ أعلى. ومن الخطوات الإضافية التي اتخذتها إحدى الشركات، خفض الاقتطاعات لنوادي العملاء، وتغيير سياسة التسعير للتركيز على عدد محدود من المنتجات المخفضة، بشرط ألا يقل سعر الشراء عن 150 شيكلًا، بالإضافة إلى زيادة سعر الشحن للطلبات عبر الإنترنت، وغيرها.

خلال الأسبوعين الماضيين، استفاد سوق المواد الغذائية من طلب استثنائي، مثل ارتفاع إنفاق بطاقات الائتمان على الطعام بنسبة 55% في نهاية الأسبوع الأول من الحرب، وزيادة إضافية بنسبة 22.7% في نهاية الأسبوع الثاني.

وجاءت هذه الزيادة في التسوق نتيجةً لحاجة المستهلكين إلى تخزين الطعام للحرب، بعد أسابيع شهدت انخفاضًا في المبيعات. ووفقًا لبيانات شيبا، انخفض الإنفاق الائتماني بنسبة 14.8% في نهاية الحملة. في الوضع الطبيعي، يمكن للمرء أن يقدر أن العودة إلى الاتجاه النزولي كانت ستؤدي إلى مبيعات مخفضة أكبر، وخاصةً على المنتجات المستوردة، أو المنتجات التي تُستورد موادها الخام من الولايات المتحدة أو الشرق الأقصى. ويعود ذلك إلى ضعف الدولار مقابل الشيكل.

ومع ذلك، من المتوقع أن يؤدي الانخفاض الحاد في عدد شركات الطيران التي تسافر من وإلى (إسرائيل) إلى بقاء العديد من الإسرائيليين ممن خططوا لقضاء عطلة صيفية في الخارج، وبالتالي سيكون الطلب على الغذاء أعلى من المخطط له. وقد يؤدي هذا إلى الحفاظ على مستويات الأسعار المرتفعة.

د. فايز أبو شمالة

إغراءات أمريكية للتهدئة في غزة

كي يغري نتنياهو، ويشجعه على وقف إطلاق النار في غزة، وتنفيذ صفقة تبادل أسرى، تدخل الرئيس الأمريكي ترامب مباشرة في استقلالية القضاء الإسرائيلي، وطالب بإصدار عفو عن القائد الإسرائيلي، بل تمادى ترامب في مديحه لنتنياهو حين قال: سنعمل على زيادة عدد الدول المنضمة للاتفاقية الإبراهيمية، والساعية للتطبيع مع دولة العدو الإسرائيلي، في رسالة إغراء وتشجيع لنتنياهو، ليخرج من قيود مصطلح النصر المطلق الذي وضع نفسه داخله.

ترامب لم يكتفِ بالتشجيع، بل لوّح بالتهديد المباشر لنتنياهو حين قال: نحن من يحمي إسرائيل، ونحن من يقدم مليارات الدولارات السنوية لحماية أمن إسرائيل، وفي هذه رسالة ضغط مباشر على نتنياهو، للسير خلف ترامب، في مشروع وقف إطلاق النار في غزة، بل ذهب ترامب إلى ما هو أبعد من ذلك، حين رفض تحديد موعد لزيارة نتنياهو لأمريكا، قبل وقف إطلاق النار في غزة.

تدخل ترامب في القضاء الإسرائيلي لا يعكس الاستخفاف بالأسس القانونية التي تقوم عليها الدولة العبرية، وإنما يعكس القوة الأمريكية التي أمست ترى مصالحها الاستراتيجية تتعارض مع مصالح الحكومة الإسرائيلية، ومن هنا جاءت إشارة ترامب في منشوره إلى مليارات الدولارات التي تقدمها أمريكا لإسرائيل، في رسالة أمريكية إلى القيادة الإسرائيلية بأن أمريكا هي التي توفر لكم الحماية، وأن دولتكم العبرية تعيش على المساعدات الأمريكية، وعليه، فإن واجبكم هو مراعاة المصالح الأمريكية.

التحرك الأمريكي باتجاه وقف إطلاق النار في غزة جاء في ضوء معلومات استخبارية قدمها جهاز المخابرات المركزية الأمريكية، عن استحالة تحقيق النصر المطلق على غزة، وأن الجيش الإسرائيلي متورط في حرب مجهولة، وأن مكانة إسرائيل في المجتمع الدولي انهارت، وأن المجتمع الإسرائيلي بدأ يتفكك من داخله، وأن اقتصاد الدولة ووجودها باتا مهددين، وأن هزيمة الجيش الإسرائيلي في غزة ستنعكس على وجود الدولة نفسها، التي أمست بحاجة إلى من ينقذها من ورطتها، ويمد لها يد المساعدة من خلال تبرئة نتنياهو من تهم الفساد، مع اقتران وقف إطلاق النار في غزة بزيادة مستوى التطبيع مع بعض الدول العربية والإسلامية.

التطبيع مع بعض الدول العربية والإسلامية غير مضمون، ولم تُبدِ بعد أي دولة عربية أو إسلامية رغبتها في التطبيع مع العدو الإسرائيلي، وهذا ما يؤكد أن التطبيع مجرد طعم تفاوضي يدركه نتنياهو جيداً، ولكنه سيبلع هذا الطعم، ما دام يوفر له الفرصة للخروج من غزة على هيئة منتصر، وقد ضمن التطبيع والعلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية والإسلامية مقابل الانسحاب من غزة مع وقف إطلاق النار.

إدارة الرئيس الأمريكي ترامب لا تسعى لوقف إطلاق النار في غزة خوفاً على أهل غزة كما يُظن، وليس رفضاً للمحرقة، وليس خجلاً من الدعم الأمريكي العسكري والدبلوماسي والمالي للعدوان الإسرائيلي، بمقدار ما هو إدراك أمريكي حقيقي باستحالة القضاء على المقاومة الفلسطينية، واستحالة تصفية وجود التنظيمات الفلسطينية داخل قطاع غزة، واستحالة كسر إرادة الشعب الفلسطيني.

القراءة الأمريكية الدقيقة للواقع الميداني في قطاع غزة، ولمستجدات الواقع في المنطقة، هي التي أثمرت هذا الضغط الأمريكي على الإسرائيليين للوصول إلى وقف لإطلاق النار في غزة.

تحت النار والقصف المتصاعد

"نزوح على الأرصفة".. عائلات غزة تكابد مرارة "التشرد الجديد"

غزة/ نبيل سنونو:

وسط غزة، كان رصيف ساخن في ذروة الظهيرة ملاذا مؤقتا لـ16 فردا معظمهم إناث وأطفال من عائلة طافش، أجبرتهم كثافة النيران والقصف المتصاعد على النزوح من حي الزيتون جنوب المدينة، ليجدوا أنفسهم أمام رحلة جديدة من التشرد.

هناك وقفت طفلة بريئة برداء وردي، تنظر إلى عائلتها بخوف. تحمل ملامح أفرادها صرخة بلا نطق، تعبر عن انتظار لا ينتهي، وإجهاد يتجاوز التجويع، وقد قادتهم حرب الإبادة مرة أخرى إلى انعدام المأوى، بلا طعام أو نقطة استقرار.

عائلة طافش، كغيرها في غزة، أجبرها العدوان المستعر والتهديدات الاحتلالية الأخيرة للأهالي وأوامر عسكرية بإخلاء أحياء واسعة من المدينة تحت النار بعد 20 شهرا من حرب الإبادة الجماعية، على النزوح من بيت أو خيمة إلى محطة جديدة من المجهول، تتدارى في ظل الجدران المهشمة وتنتظر فرجا لم يأت بعد.

وتكشف الأرقام الدولية عمق هذا التشريد المتصاعد، إذ يفيد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية – OCHA، الصادر في 24 يونيو/ حزيران 2025، بأن نحو 1.9 مليون مواطن – أي أكثر من 85% من أهالي قطاع غزة – نزحوا قسرا منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر/تشرين الأول 2023 وحتى منتصف 2025.

وبحسب المكتب ذاته، فإن 82% من مساحة غزة خاضعة لأوامر إخلاء أو تصنيفات عسكرية احتلالية تمنع الإقامة فيها، مما يجعل فرص الاستقرار للأسر شبه معدومة.

وسُجلت 680,000 حالة نزوح متكررة بين 18 مارس/آذار و17 يونيو/حزيران 2025، نتيجة العمليات العسكرية العدوانية المستمرة، بحسب تقرير لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، صدر الشهر الماضي.

كما أن 3.2 مليون حالة نزوح داخلي تراكمية سُجلت في قطاع غزة منذ بدء الحرب، إذ إن كثيرا من الأسر نزحت قسرا أكثر من مرة، وفق إفادة مركز مراقبة النزوح الداخلي – IDMC، في تقرير أصدره بمايو/أيار 2025.

ولم تسلم حتى مراكز الإيواء من القصف الإسرائيلي الممنهج. ووفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، استهدف الاحتلال 256 مركزا للنزوح والإيواء تضم أكثر من 700,000 نازح منذ بدء الإبادة الجماعية.

وتعمد الاحتلال خلال الشهر الماضي (يونيو) استهداف أكثر من 11 مركزا للنزوح، في سياق جريمة منظمة تعكس استهتاره الفاضح بالقانون الدولي والاتفاقيات الإنسانية، كما جاء في بيان للمكتب الإعلامي.

وتقول أونروا: إن الاحتلال الإسرائيلي قتل أكثر من 810 أشخاص كانوا يحتمون في منشآت تابعة للوكالة في غزة منذ بداية حرب الإبادة، التي أسفرت منذ بدايتها عن استشهاد وإصابة أكثر من 180 ألف غزي معظمهم أطفال ونساء، وفق وزارة الصحة.

"وين نروح؟"

عدنان طافش، الرجل الخمسيني اتخذ أيضا مقعده على الأرض. ملامحه شاحبة، عيناه نصف مغلقتين، يختلط فيهما الإعياء بالذهول، كما لو أنه غادر منزله قبل دقائق ولم يصل بعد إلى تصديق ما جرى.

"كلنا في الشارع، مش عارفين وين نروح". يقول بكلمات مثقلة بإصابة سابقة في رأسه، وبواقعه القاسي حاليا.

يشرح مأساته لصحيفة "فلسطين": "أنا هالوقت طالع من الدار وما إلنا إلا الله.. أنا ومرتي وأولادي ومرت أخويا الشهيد وولاده، كلنا في الشارع هينا مشردين".

وبأسى يجتاح كلماته، يضيف: "طلعت من شارع خليفة بحي الزيتون مع جيراني، مربع كامل ضربوه (طائرات الاحتلال) الليلة.. إذا ضلينا هناك بنموت، والأولاد بيموتوا، إيش ذنبهم؟".

عدنان، الذي أُصيب خلال الأيام الأولى للعدوان بينما كان يذهب لجلب الخبز مع شقيقه (الذي استُشهد في اللحظة نفسها)، لا يزال "أسيرا" لأعراض الإصابة السابقة.

"بكون ماشي بدوخ وبوقع.. ولساني تقل، أحيانا كلامي ما بفهموش حدا"، يقول بصوت متقطع، ثم يضيف: "الحمد لله، إيش بدنا نسوي؟".

إلى جانبه، زوجته "أم يزن" تحاول إخفاء اضطرابها، لكنها لا تنجح؛ فالوجع يبدو في تشنج كتفيها وانحناء ظهرها.

"بقينا في دارنا وطول الليل قذايف علينا، والأولاد قعدوا يصرخوا، مش عارفين شو نعمل لهم.. وطلعنا تحت النار". تصف ليلة الرعب الأخيرة في المنزل قبل أن ينزحوا قسرا.

أم يزن الأم لأربعة بنات وولدين، أكبرهم في الـ13 من عمره، وأصغرهم ثلاث سنوات، تضيف بصوت "مهتزئ" لصحيفة "فلسطين": "كذا مرة ننزح، وزوجي ما بيقدر.. بيغمى عليه بالشارع. المرة الأولى رحنا على الجنوب، وهاي المرة قاعدين بندور، ومش لاقيين مكان".

وتشير إلى أن نصف منزلهم المسقوف بالزينقو في حي الزيتون مدمر، بينما عائلة الشهيد (أخو زوجها) تعيش معهم منذ ارتقائه.

لكن حتى هذا المنزل المدمر جزئيا ولا تتجاوز مساحته 140 مترا مربعا، لم يجدوا فيه مستقرا بسبب موجات التهديد الإسرائيلي والعدوان الذي يطال الجميع.

وتعصف بعائلة طافش أيضا مأساة التجويع مع إغلاق الاحتلال المعابر المؤدية إلى غزة منذ مارس/آذار. وتعتمد العائلة على الوجبات التي توزعها "التكيات"، لكن حتى ذلك لا يتحقق دائما بسبب نفاد المواد الغذائية.

"أحيانا بنقعد من الساعة 6 الصبح للساعة 3 العصر وإحنا واقفين على التكية، وفي الآخر ما بناخد شيء"، تقول أم يزن.

أرملة شقيق عدنان، "أم العبد"، استشهد زوجها قبل ولادة طفله الأخير، تقول وهي تجلس على قارعة الطريق: "ارتقى وأنا حامل، وسميت المولود عصام على اسم أبوه".

وتتابع وهي تراقب أطفالها السبعة بقلق: "شايف أكم واحد برقبتنا؟ مش قادرة أجيب لهم طلباتهم، مش قادرة أتحمل، ولا في حدا واقف معنا".

النداء الأخير

بعض أفراد عائلة طافش كان يحمل قدورا بلاستيكية وعبوات ماء، وآخرون جلسوا على دلاء مقلوبة أو على الأرض مباشرة، في مشهد يكثف ملامح التشريد والحيرة والتعب.

وفي الزاوية، جلس طفل صغير بجانب كيس بلاستيكي، يحدق إلى الأسفلت لا إلى الناس، كما لو كان يسأل الأرض عن بيت غادره دون وداع.

كل شيء في أجسادهم يوحي بأنهم في محطة تشريد قد تطول، وأن الرصيف بات هو المحطة الوحيدة المتاحة، والمارة هم الجيران الوحيدون المتبقون.

وبينما تحاول أم يزن تهدئة أطفالها، ترفع صوتها برسالة للعالم: "بنقول للمجتمع الدولي: يوقفوا معنا، يوقفوا الحرب.. إحنا مش لاقين نتفة (مكان) نقعد فيها".

تضم أكثر من 400 وحدة سكنية

الاحتلال يُخطر بهدم 104 أبنية في مخيم طولكرم

طولكرم/ فلسطين:

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، هدم 104 أبنية في مخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن الاحتلال قرر هدم 104 أبنية في مخيم طولكرم تضم أكثر من 400 وحدة سكنية وعشرات المنشآت التجارية.

وأرفق جيش الاحتلال في الإخطار، مخططات تُظهر باللون الأحمر المنازل المستهدفة في المخيم، وأمهل مدة 72 ساعة للاعتراض، مع السماح لأصحابها بالإخلاء.

وطالب محافظ طولكرم عبد الله كميل المجتمع الدولي، والمؤسسات الحقوقية، والمنظمات الدولية، بالتدخل العاجل لمنع قوات الاحتلال من تنفيذ مخطط هدم (104) بنايات جديدة في مخيم طولكرم، في ظل وجود توجه لاستكمال جريمة الهدم بحق المخيم، ضمن استمرار العدوان على المدينة ومخيميها، وباقي بلدات المحافظة وقراها.

وأكد كميل في بيان، ضرورة وقف هذا العدوان والجريمة المتمثلة في عمليات الهدم والتدمير والتخريب، التي تسببت في نزوح قسري واسع لأبناء المخيمين، وفاقمت المعاناة اليومية للمواطنين.

وأشار إلى ما تفرضه قوات الاحتلال من حصار وإغلاقات ومداهمات واعتقالات، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، وقوانين حقوق الإنسان والمواثيق والأعراف الدولية.

ويواصل الاحتلال أعمال هدم المباني السكنية في حارة النادي في مخيم طولكرم، تزامنًا مع استمرار عدوانه لليوم الـ155 تواليًا على المدينة ومخيمها، واليوم الـ142 على مخيم نور شمس.

وأفادت المصادر بأن جرافات الاحتلال اقتحمت المخيم صباح أمس، وسط تعزيزات عسكرية من فرق المشاة، التي هدمت عددًا من المباني السكنية في حارة النادي وسوّتها بالأرض.

وأضافت أن هذا التصعيد جاء استمرارًا لأعمال هدم سابقة خلال الأيام الماضية، نفذتها جرافات الاحتلال في المخيم، تحديدًا في حارات البلاونة والعكاشة والنادي والسوالمة والحمام والمدارس، ومحيطها، والتي طالت ما لا يقل عن 50 مبنى سكنيًا ومنشأة.

وخلال الأسبوع الماضي، شهد مخيم نور شمس، أعمال هدم واسعة لعشرات المباني والوحدات السكنية وتدميرها بالكامل، وطالت حارات المنشية والمسلخ والعيادة والجامع، وتسببت في فصل الحارات عن بعضها.

ويأتي التصعيد المتواصل في إطار تنفيذ مخطط أعلنته سلطات الاحتلال في أيار/مايو الماضي، يقضي بهدم 106 مبانٍ في كلا المخيمين، تشمل 58 مبنى في مخيم طولكرم وحده.

وتضم هذه المباني أكثر من 250 وحدة سكنية، وعشرات المنشآت التجارية، إضافة إلى 48 مبنى في مخيم نور شمس، بذريعة فتح طرق وتغيير المعالم الجغرافية.

وفي غضون ذلك، تواصل قوات الاحتلال فرض حصار مشدد على المخيمين ومحيطهما، مع انتشار فرق المشاة والآليات العسكرية في الأزقة والمداخل، ومنع السكان من الوصول إلى منازلهم أو تفقد ممتلكاتهم، وسط إطلاق نار مباشر يستهدف كل من يقترب من المنطقة.

وفجر اليوم، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين خلال اقتحامها ضاحية اكتابا شرق طولكرم، وهم: الشقيقان عبد العزيز وعبد الرحمن رجب، ومهند مصلح، واعتدت عليهم بالضرب واستولت على مركبتهم التي كانوا يستقلونها، فيما اعتقلت المواطن ليث الشاويش بعد مداهمة منزله.

ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية من الآليات والجرافات إلى المدينة ومخيميها، حيث تعترض عمدًا تحرك المواطنين والمركبات، مع إطلاق أبواق آلياتها بطريقة استفزازية، والسير بعكس اتجاه السير، مُعرّضة حياة المواطنين للخطر.

وما زالت قوات الاحتلال تُحول شارع نابلس إلى ثكنات عسكرية عبر مواصلة استيلائها على عدد من المباني السكنية فيه، إلى جانب أجزاء من الحي الشمالي للمدينة وتحديدًا المقابلة لمخيم طولكرم وأجزاء من الحي الشرقي القريب من المخيم، بعد إخلاء سكانها قسرًا.

ويشهد الشارع الذي يُعتبر حلقة وصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس، أضرارًا كبيرة بسبب السواتر الترابية التي وضعتها قوات الاحتلال قبل عدة أشهر.

وفي السياق، تواصل قوات الاحتلال إجراءاتها التعجيزية عند مداخل المدينة خاصة حاجز عناب العسكري شرق طولكرم الذي تغلقه بشكل شبه دائم، وتمنع مرور المركبات.

وأسفر العدوان المتواصل حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية والمنازل والمحلات التجارية والمركبات.

وأدى التصعيد إلى تهجير قسري لأكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 500 منزل تدميرًا كليًا، و2573 منزلًا تضررت جزئيًا.

صرخات تحت الركام..

مجزرة في جباليا تهز القلوب وتصمّ العالم

غزة/ جمال غيث:

كان مساء أول من أمس ثقيلاً على سكان منطقة جباليا النزلة شمال قطاع غزة، لكنه لم يكن كأي مساء مرّ على غزة.

رائحة البارود سبقت الانفجار، والسكون الذي خيّم على المكان كان ينذر بعاصفة. وفجأة، عند الساعة السادسة مساءً، دوى صوت هائل، ترددت أصداؤه في السماء، واهتزت معه الأرض. ارتفعت سحب الدخان الرمادي وغطّت المنطقة، كأن الليل هبط على رؤوس السكان قبل موعده. منزل عائلة الصادق، المؤلف من أربعة طوابق، اختفى بالكامل. كل ما تبقى مكانه ركامٌ مختلط بأشلاء، وأنين، وصرخات أطفال ينادون من تحت الحجارة: "أنقذونا.. ماما.. بابا!".

امتزجت تلك الصرخات بصفارات سيارات الإسعاف والدفاع المدني، فيما كانت الأمهات يركضن بلا اتجاه، يحملن أطفالاً مغبرين ووجوههن مغطاة بالدموع والغبار.

دموع وغبار

وسط هذا المشهد المروع، كانت وسام أبو وردة تحاول التقاط أنفاسها بعدما نجت مع عائلتها من موت محقق. تقول لصحيفة "فلسطين" بحسرة: "كنا نجلس بهدوء في بيتنا القريب من مسجد حمزة، وفجأة اهتز كل شيء من حولنا، تصدعت الجدران، تطايرت النوافذ، وتساقطت شظايا الزجاج والحجارة كالمطر".

تضيف بصوت مرتجف وهي تستحضر المشهد: "أخذت بناتي الثلاث وزوجي وركضنا بين الحطام والغبار. لم نكن نرى شيئًا، كأن المكان غرق في ضباب أسود. رائحة البارود كانت تخنقنا، وقلوبنا تسبقنا بالنبض. لا نعرف إلى أين نهرب، فقط أردنا الخروج من الموت". وتتابع: "خرجنا من المنزل لنكتشف أن الضربة لم تستهدفنا، بل استهدفت المنزل المجاور لنا بالكامل. وعندما عاد زوجي لتفقد ما جرى، رأى الكارثة الحقيقية.. منزل عائلة الصادق دُمر على رؤوس ساكنيه".

تشير إلى أن المنزل كان يأوي نحو 60 شخصًا، بينهم نازحون من عائلة الهسي، معظمهم من النساء والأطفال. وتؤكد: "لا يوجد بينهم أي مقاتل، ولا أحد يشكّل تهديدًا. جميعهم مدنيون يحاولون النجاة من الحرب، مثلي ومثلك".

ورغم خطورة المكان، تمكنت الطواقم الطبية والدفاع المدني من انتشال نحو 17 جثة من تحت الأنقاض، إلى جانب أكثر من 40 مصابًا، باستخدام أدوات بسيطة وإمكانيات متواضعة. لكن لا يزال هناك مفقودون تحت الركام، ولا تُعرف مصائرهم بعد، بحسب مصدر طبي.

تدمير ممنهج للمنازل

وعلى بعد خطوات من مكان المجزرة، كان محمد الهسي يجمع الركام بيديه العاريتين، محاولًا إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بيته المتضرر بفعل القصف.

يقول لصحيفة "فلسطين" بحسرة: "منذ متى كانت البيوت أهدافًا عسكرية؟ نحن لا نملك سلاحًا، ولا حتى نملك الأمان. كُتب علينا أن نموت في بيوتنا، فالموت هنا أسرع من الهرب".

يضيف: "عائلتي فقدت العشرات منذ بداية هذه الحرب، بين أطفال ونساء وشيوخ. شلال الدم لم يتوقف، حتى من لم يُقتل بالقصف، يموت جوعًا ومرضًا".

يشير إلى أن فرق الإنقاذ تعمل بأدوات بدائية، ويتابع بحرقة: "جيش الاحتلال لم يكتفِ بتدمير بيوتنا، بل استهدف آليات الدفاع المدني، ومنع دخول المعدات الثقيلة وحتى الغذاء والدواء. فكيف يمكننا أن ننقذ من تحت الركام؟ بأي يد؟ بأي معجزة؟".

ومنذ أيام، باتت منطقة جباليا النزلة مسرحًا لمجازر جديدة ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، ضمن سلسلة من آلاف المجازر التي ارتكبها الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، مع بدء عدوانه الأوسع على قطاع غزة.

وقد خلفت آلة الحرب الإسرائيلية منذ بدايتها حتى مساء أمس أكثر من 189 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إلى جانب أكثر من 11 ألف مفقود. فيما يُقدر عدد من هُجروا من بيوتهم بالملايين، يعيشون في ظروف كارثية تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، في مواجهة مجاعة حقيقية تهدد كل من بقي حيًّا.

تختم وسام أبو وردة حديثها برسالة تهزّ الوجدان، قائلة: "العالم كله يشاهد، لكن لا أحد يتحرك. نحن نُباد ونُقتل دون أن يُسمع صوتنا.. ماذا تنتظرون؟ أين أنتم؟!".

"الشعبية": الاحتلال يوسع من مجازره المفتوحة ضد شعبنا في غزة برعاية أمريكية

غزة/ فلسطين:

قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أمس، مجزرةً جديدة باستهدافه استراحة غرب مدينة غزة تضم مواطنين آمنين، من بينهم صحفيون وإعلاميون، لتُضاف إلى سجل الإبادة الإسرائيلية المفتوحة ضد شعبنا.

وأضافت الجبهة، في تصريح صحفي أمس، أن "المجازر الجماعية والقصف المكثف لأي مكان في قطاع غزة أصبحت قاعدةً ثابتة في نهج الاحتلال الإجرامي، الذي يمارس هذه السياسات برعايةٍ أمريكية كاملة، وبصمتٍ عالمي مشين ومتواطئ".

وأكدتْ أن استهداف المدنيينَ سواء في الخيام أو البيوت أو الشوارع أو الأسواق أو الكافيتيريات والاستراحات، فضلاً عن قصف الصحفيين والمصورين والناشطين، هو محاولة ممنهجة لإسكات الصوت الفلسطيني، واستهداف الذاكرة.

وتابعت: "لكن الحقيقة والصورة لن تُدفنا، والكلمة لن تُمحى، وستنهض من تحت الركام لتشهد على وحشية هذا العدو الإجرامي، الذي لا يُضاهى في إجرامه ووحشيته".

ودعت الجبهة، أحرار العالم إلى التحرك العاجل لوقف هذه المجزرة المفتوحة، والضغط على الاحتلال والإدارة الأمريكية لوقف جرائمهما، فما يروّجه الصهاينة والأمريكيون عن مساعٍ لوقف "المحرقة" ليس إلا تضليلاً وخداعاً يهدفان إلى مواصلة المجازر.

رجل الظل في غزة.. أبو عمر السوري يترجل بعد عقود من صناعة المقاتلين

غزة/ محمد أبو شحمة:

بعد سنوات طويلة من العمل المقاوم البارز، أعلنت دولة الاحتلال اغتيال القيادي في كتائب عز الدين القسام، حكم العيسى، المعروف باسم "أبو عمر السوري"، في غارة جوية استهدفت حي الصبرة بمدينة غزة، وأسفرت أيضًا عن استشهاد زوجته وحفيده.

يُعد العيسى أحد مهندسي عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في أكتوبر 2023. وقد شغل منصب رئيس مركز الدعم والتدريب في كتائب القسام، وكان له دور محوري في إدخال تقنيات وأساليب تدريب متقدمة، أسهمت في تأهيل آلاف المقاتلين. كما ساهم في تطوير القدرات التكنولوجية والاستخباراتية للجناح العسكري لحركة حماس.

من هو حكم العيسى؟

وُلد حكم العيسى عام 1967 في الكويت لعائلة فلسطينية تعود أصولها إلى بلدة رامين قرب طولكرم في الضفة الغربية. تنقل خلال حياته بين عدة دول، منها سوريا ولبنان، وشارك في ساحات صراع متعددة، مثل أفغانستان والشيشان، مما أكسبه خبرات ميدانية وعسكرية واسعة.

في عام 2005، انتقل إلى قطاع غزة مع عائلته، حيث لعب دورًا محوريًا في تطوير البنية القتالية لكتائب القسام، وأسهم في تأسيس منظومة التدريب العسكري للحركة.

رثاء واسع وخسارة كبيرة

ووصف نشطاء ومصادر مقربة من الحركة العيسى بأنه "أسطورة الظل" و"صانع النخبة"، مشيرين إلى أن اغتياله يُعد خسارة كبيرة للمقاومة الفلسطينية.

كتب الداعية الكويتي حامد العلي في تغريدة عبر حسابه على منصة "إكس" قائلاً: "الشهيد بإذن الله حكم العيسى (أبو عمر السوري)، عضو المجلس العسكري لكتائب القسام، سبق أن جاهد في أفغانستان والشيشان، وقضى 35 عامًا في ساحات الجهاد. أشرف على تدريب نخبة القسام، وشارك في كبرى العمليات، ويوصف كأنه من عصر الصحابة".

فيما غرد الناشط محمود العيلة قائلاً: "رحل بالأمس رجل لا يعرف عنه أحد حتى اسمه الحقيقي.. ظلّ مجهولًا حتى استشهاده".

وأضاف في تغريدة أخرى: "جاء من سوريا عام 2005، لم يشغل باله سوى نقل تجربته إلى المقاومة في غزة.. وظلّ معروفًا بلقب "أبو عمر السوري" فقط".

وتابع: "لم يكن هناك مجال إلا وساهم فيه؛ أسس منظومة التدريب والتطوير، وأكاديمية كتائب القسام، وتخرج بفضل خبراته آلاف المقاتلين، وأدخل أصنافًا متنوعة من الخبرات العلمية والفنية في تخصصات عسكرية عدة".

وأوضح أن له فضلًا كبيرًا في التطوير الفني والهيكلي لكتائب القسام، وهو من القلة المعدودة الذين كان لهم "فضل حقيقي" على مسيرة المقاومة في غزة.

وكتب الناشط علاء النزلي في تغريدة عبر "إكس": "رحم الله الشهيد القائد في كتائب القسام، الزاهد العابد، الذي تشهد له ربوع المعمورة بالجهاد والعطاء. بصماته كانت وما زالت مدرسة تُدرَّس مناهجها في الكليات العسكرية للجيوش النظامية".

بمعرض «ما بين السماء والبحر»

نقل الوجع الفلسطيني إلى أميركا.. "أبو حطب" صحفي تغييه إبادة غزة

غزة/ نبيل سنونو:

حلم بأن تُروى قصة غزة للعالم عبر معرضه "ما بين السماء والبحر"، واختطف القصف الإسرائيلي حياته على شاطئ المدينة.

إسماعيل أبو حطب صحفي غزي، استشهد أمس، إثر قصف الاحتلال كافتيريا كان يتواجد فيها، متسببا بمجزرة أسفرت عن عشرات الشهداء والجرحى.

رحل أبو حطب في المكان ذاته الذي جعله عنوانا لمعرضه الفوتوغرافي "ما بين السماء والبحر"، حيث كان يرى أن بين موج البحر والقصف، هناك شباب يتمسكون بالحياة رغم الموت.

«بين السماء والبحر، يجرؤ شباب غزة على العيش»، كتب أبو حطب في حسابه بفيسبوك في 10 مايو/أيار الماضي. كلمات تختصر جوهر مشروعه الذي حمله إلى العالم من قلب الحصار. ففي الوقت الذي كانت فيه طائرات الاحتلال تدك غزة، كان هو يعد معرضه عن بعد، من وسط الخيام والركام، ويرسل صوره إلى أمريكا ليحكي للعالم عن نزوح شعبه قسرا، عن الرمل، عن الحصار، وعن أطفال البحر المحرومين من الطفولة.

معرض "ما بين السماء والبحر" هو سرد بصري حي من غزة المحاصرة. جمع فيه أبو حطب عشرات اللقطات التي وثقها خلال حرب الإبادة المستمرة للشهر الـ21 تواليا، لتكون الشهادة على النزوح والمآسي، على الحياة تحت الخيمة، وعلى كاميرا لا تعرف الخوف.

في الثالث من مايو/أيار، يوم حرية الصحافة، كتب أبو حطب: "في غزة، تُستهدف الكاميرا، وتُقصف الكلمة، ولا تحمي السترة من الصواريخ. هذه الصورة التُقطت في قلب الدمار، حيث استشهد أكثر من 212 صحفي منذ بداية الحرب... أُسكتت العدسة، لكن الحقيقة لا تزال تُكتب على الركام".

بعد غياب أكثر من عام، توقف فيه صوته وعدسته قسرا بسبب الإصابة والنزوح والحرب، عاد أبو حطب بالصورة وبالرواية وبالحلم الذي لم ينكسر. حينها كتب: "اليوم، وبمشاعر لا أستطيع أن أصفها بالكامل، أشارككم بعض الصور من معرضي الفوتوغرافي التركيبي الجديد: ما بين السماء والبحر الذي تم تنظيمه في لوس أنجلوس بالتعاون مع شركاء رائعين، عبر منصة - BYPA By Palestine".

"من وسط غزة، من تحت القصف والنزوح والوجع، صممت هذا المعرض عن بعد، ليحمل قصة أهلنا الذين لم يجدوا ملجأ سوى شاطئ البحر... ليحكي عن النزوح القسري، عن الخيام الهشة، عن الصمود المذهل وسط العدم"، كلمات شرح بها الصحفي معرضه.

ولم ينس تنبيه العالم إلى أن "في كل لقطة، هناك روح. في كل صوت داخل الخيمة، هناك ذاكرة. في كل تفصيلة، هناك نبض غزة... الذي لا يخبو"، شاكرا "كل من آمن أن الصورة قادرة أن تعبر البحار، أن تهزم الجدران، أن تروي الحقيقة".

وأمس، أسكت القصف العدسة الأخيرة لـ"أبو حطب"، لكنها تترك خلفها أرشيفا يروي قصة جيل، ومأساة وطن. استشهد بعد أن نجا في نوفمبر/تشرين ثان الماضي من إصابة خطيرة إثر توثيقه قصف برج الغفري، يومها أبعدته الشظايا عاما عن التصوير، لكنه عاد بعدها بقوة. عاد ليقاوم بالصورة، بالصوت، بالأمل... قبل أن يسكت إلى الأبد.

كان من المفترض أن يُدرب مجموعة من الصحفيين في غزة على الأمان الرقمي هذا الأسبوع، بحسب ما كتب المحامي عبد الله شرشرة في فيسبوك، لكن أبو حطب صار نفسه عنوانا في ملف انتهاكات الاحتلال. وصار اسمه ضمن قائمة 228 شهيدا صحفيا منذ بدء الحرب، بحسب معطيات رسمية.

الصحفي مثنى النجار نعاه بالقول: "صاحب معرض خيمة في وسط لوس أنجليس الأميركية، ارتقى من بين الشهداء في غارة استراحة (على شاطئ البحر). حاول من خلال منصة By Palestine أن ينقل مأساة غزة للعالم عبر

معرض تركيبي عنوانه 'ما بين السماء والبحر'... وقد غيّبه القصف على شاطئ البحر نفسه الذي أحبَّه وكتب عنه".

سكت أبو حطب، لكن ما "بين السماء والبحر" سيظل صوته شاهدا على جرائم الاحتلال.

قناة بريطانية تقرر بث فيلم وثائقي عن أطباء غزة بعد رفض BBC عرضه

لندن/ فلسطين:

وافقت القناة الرابعة البريطانية، على بث فيلم وثائقي عن العاملين في مجال الرعاية الصحية بقطاع غزة، وذلك بعدما رفضت هيئة الإذاعة البريطانية "BBC" عرضه.

ويوثق الفيلم الذي يحمل عنوان "غزة: أطباء تحت الهجوم" الاستهداف الممنهج الذي يشنه جيش الاحتلال الإسرائيلي على المرافق الصحية والعاملين فيها.

وذكرت القناة الرابعة في بيان، أن "الفيلم الوثائقي سيبث في إطار تغطيتها الجريئة ونهجها السردي المستقل، بما يخدم المصلحة العامة"، مبينة أن الفيلم الذي تم إعداده لـ"بي بي سي" ورفضت الأخيرة عرضه لاحقا، حظي بموافقة إدارة القناة بعد فحصه من حيث معايير التحرير والبث.

ولفتت إلى أن الفيلم الوثائقي سيُبث يوم الأربعاء 2 تموز/ يوليو المقبل في الساعة 22:00 بتوقيت المملكة المتحدة.

وتعليقا على الفيلم، قالت رئيسة قسم الأخبار بالقناة الرابعة لويزا كومبتون: "هذا فيلم مهم، أُنتج بدقة متناهية، ويتناول الأدلة التي تدعم ادعاءات ارتكاب القوات الإسرائيلية انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، ويُجسّد التزام القناة الرابعة بالصحافة الشجاعة والجريئة".

ويتضمن لقطات وشهادات تُظهر أن الأطباء والفرق الطبية في غزة لا يُحرمون من حماية القانون الدولي فقط، بل يتعرضون أيضا للاستهداف والاعتقال والتعذيب المتعمد على يد جنود الجيش الإسرائيلي.

وفي 20 حزيران/ يونيو الجاري، أعلنت "بي بي سي" إلغاء بث الفيلم الوثائقي بزعم وجود "مخاوف بشأن مبدأ الحياد".

وذكر بيان "بي بي سي" أنّ الوثائقي الذي كان من المقرر بثه في شباط/ فبراير، تقرر أنه "غير مستوف لمعايير الحيادية المتبعة في هيئة الإذاعة العامة". من جانبها، أفادت شركة "بيسمنت فيلمز" المنتجة للفيلم بأن الوثائقي حصل على تاريخ بث ست مرات على الأقل، وخضع لعملية تدقيق شاملة. وفي بيانه، اتهم مؤسس شركة الإنتاج بن دي بير، قناة "بي بي سي" بعرقلة الصحافة وكتم الأصوات. يذكر أن "بي بي سي" اعتذرت في فبراير عن بث الفيلم الوثائقي "غزة: كيف تنجو في محور الحرب"، الذي تناول تأثير الحرب على الأطفال في غزة.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالةِ-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿مَن أَوفَى بِعَهدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاستَبشِرُوا بِبَيعِكُمُ الَّذِي بَايَعتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ﴾

[التوبة: 111]

في غزة، الوفاء ليس مجرد خُلق... إنه قانون حياة، ودستور مقاومة، وبوصلة ذاكرة لا تشيخ.

هنا، تُكتَب المروءة في أسماء الأحياء، وتُرسَم الأخوّة على جدران المشافي، وتُخلَّد المحبة في زوايا البيوت التي صمدت رغم المحرقة.

من مدينة حمد إلى الحي السعودي إلى مدينة زايد، ومن أبراج نايف إلى حي البرازيل وكندا، ومن مشفى الإندونيسي إلى كمال عدوان وأبو يوسف النجار إلى الرنتيسي، ومن ناصر إلى الكويتي، ومن الأوروبي إلى التركي واليمن السعيد... كل اسم في غزة ليس مجرد لافتة، بل قصة وفاء، وبصمة على جدار الشكر.

غزة، التي يُحاصَر فيها رغيف الخبز وعبوة الدواء، لم تُحاصر ذاكرة الوفاء.

ففي كلّ مشفى أو شارع أو مدرسة، حكاية شعب لا يُجيد الغدر، ولا يُتقن النسيان.

تُذكر الأيادي البيضاء التي ساهمت في إعمار هذه المدينة حين كان العالم يدير ظهره، تُذكر دون حساب للمواقف السياسية، ودون تفتيش في النيّات... لأن غزة لا تنسى من جاءها بيد ممدودة.

ومن بين كل هذه المعالم، يتألّق وفاء غزة لأبطالها... لأبناء جلدتها الذين ما بدلوا تبديلا.

فالمدينة تحفظ أسماء شهدائها، وقادتها، ومجاهديها... لا تميز بين فصيل وفصيل، بل تنظر إلى الجهاد من بوابة الصدق والإخلاص.

من دخلها قاصدًا وجه الله، كتبت له الخلود في ذاكرتها.

من استشهد على أرضها، صار له موطئ قدم في قلبها وأحيائها.

من قاتل من أجلها، صار جزءًا من نبضها، لا يغيب حتى لو غاب الجسد.

من أبو عمر السوري الذي جاء من خوزستان ومرّ بأفغانستان والشام ولبنان قبل أن يحطّ رحاله في غزة، فأسّس منظومة التدريب، ووضع لبنات الخطط الدفاعية، وتخرّج على يديه آلاف المجاهدين... إلى الزواري من تونس الذي حملت الطائرة المسيرة اسمه، إلى الياباني كينجي كوتو، إلى شهداء الصحافة والإغاثة والتمريض، إلى المراسلين الأحرار الذين نطقوا بالحقيقة فارتقوا شهداء...

كلهم تخلدهم غزة بطريقتها: لا نصبًا من حجر، بل ذكرًا طيبًا يسري مع الهواء، ويصعد في الدعاء، ويُكتب على جغرافيا المدينة التي ترفض أن تنسى.

غزة، المدينة التي لا تكفر بالجميل، لم تقف عند حدود اللغة والهوية.

فقد وسّعت ذاكرتها لتشمل أحرار العالم، أولئك الذين لم تمنعهم الجغرافيا من الوفاء:

• راشيل كوري، الأميركية التي دهستها جرافة الاحتلال وهي تحمي بيتًا فلسطينيًا... لا تزال صورتها على الجدران، واسمها في القلوب.

• آرون بوشنيل، الجندي الأميركي الذي أضرم النار في جسده أمام وزارة الدفاع الأميركية، صامتًا صادقًا، فصار أيقونة أممية، وهتافًا في شوارع غزة: "مات لأجلنا وهو لا يعرف أسماءنا."

• بيب غواردیولا، وأمثاله ممن تحدّوا لوبيات الصمت، وتضامنوا مع جرح غزة، رافضين أن يكونوا محايدين في المجازر.

• روجر ووترز، جورج غالوي، نعوم تشومسكي... كل من نطق كلمة عدل، وجد له حيًّا من المحبة في غزة، وموضعًا على خريطة الوفاء.

هؤلاء ليسوا فلسطينيين في الجواز... لكنهم فلسطينيون في الضمير.

لهم في غزة شارع من التقدير، وحيّ من الذكر الحسن، ومقعد في قلوب الثكالى الذين شعروا أن العالم لم يكن أعمى تمامًا.

وفي رُكن الوفاء الثابت، لا بد من وقفة أمام من شارك غزة دمًا لا موقفًا فقط؛ من اليمن ولبنان والعراق وإيران:

رجال صدقوا فوفوا، لم يكتفوا ببيانات التضامن، بل أطلقوا النار حين خرست الألسنة، وشقّوا طريقًا من صنعاء إلى بنت جبيل، ومن بغداد إلى طهران، تقول لغزة: "لستم وحدكم، ولن تكونوا."

في اليمن، جاء الرد ناريًا من البحر إلى المدى، يقصف بضمير حي لا يعرف حسابات السياسة. في لبنان، يقف حزب الله على خط النار، لا يكتفي بالشعارات، بل يربط مصير الأمة بمصير فلسطين. في العراق، تنبض الجموع بشوق الشهامة للنجدة، وتكتب الفصائل بدمها عهداً لا ينكسر. وفي إيران، تُنسج خرائط الردع والحماية، ويُعاد تعريف التوازنات على وقع معادلة القدس.

في غزة، الوفاء ليس شعارًا إعلاميًا، بل خريطة كاملة، مكتوبة بالدم، ومعمّدة بالصبر، ومضاءة بدموع الصابرين.

فطوبى لمن أحسن لغزة... وطوبى لمن استشهد فيها... وطوبى لغزة، المدينة التي تحفظ العهد، وتعرف قدر من أعطاها.

وإن كان لكل مدينةٍ متحف... فإن غزة هي المتحف الحيّ للكرامة والوفاء.

وإن كان لكل شعب ذاكرة... فإن غزة هي الذاكرة التي تحفظ العالم، وتردّ له الجميل باسم الشهداء والأخيار.

هنا، لا يُنسى المعروف، ولا يُمحى الخير، ولا تُهمل دمعة صادقة... حتى لو جاءت من أقصى الأرض.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

اعتياد الإبادة والتطبُّع مع المذلة

لمى خاطر

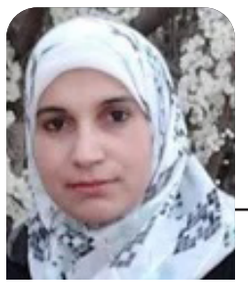

ما يحدث في غزة يستعصي على الإدراك البشري، وتلك المذبحة المستمرة على مدار الأيام والساعات لا يهوّن منها تكرار مشاهد المذبوحين

إننا لو حشدنا كل المشاهد التي ترصدها كاميرات الإعلام فقط في اليوم الواحد في غزة من تقتيل وحرق وتدمير وتجويع سنجد أن كل التغطية الإعلامية لا تمثل مقدار ذرة مما يتضمنه مجمل المشهد من وجوه لا حصر لها من المعاناة الفظيعة، وأن جهود الإغاثة المتواضعة وحركة الاحتجاج السلمية وسيل الإدانات الرسمية والشعبية على مستوى العالم لا تكافئ ساعة واحدة وسط جحيم الإبادة، ولا تعطيها حقها.

فكيف ونحن أمام أكثر من 630 يوماً من جحيم متكرر مع تصاعد في دموية وشدة البطش الصهيوني الذي كرس إجراماً متفرداً في قبحه وتجرده من أدنى درجات الآدمية؟

ما يحدث في غزة يستعصي على الإدراك البشري، وتلك المذبحة المستمرة على مدار الأيام والساعات لا يهوّن منها تكرار مشاهد المذبوحين، وحتى لو أمعنا النظر في حجم الفجيعة وتفاصيلها الصغيرة وانعكاساتها على الناس ونفوسهم وعقولهم سنظل عاجزين عن تصور ما يجري وعن أثره البالغ، وهو أمر لا يدرك حجم مرارته إلا من يعيش في أتونه.

وإن ما يظهر من آيات الصمود واستمرار الأداء البطولي للمجاهدين في غزة لا يقلل من ضراوة المذبحة ولا يبيح لكل العاجزين من حولها أن يظنوا بأن ما يجري قابل للاحتمال البشري ويمكن العودة بعده إلى نمط من الحياة الطبيعية بمجرد وقف الحرب. وإن من آثار قصور الإحساس بمأساة غزة أو تصور مداها أن العالم كله قد أخفق في منع الإبادة أو وقفها فيما بعد، كما أخفق في تكريس تفاعل وتضامن مناسبين مع غزة، وفي فرض حالة إغاثة تلبي الحد الأدنى من احتياجات الناس وهم في مرمى النار الصهيونية.

والحقيقة أن العربدة الصهيونية المتسلحة بكل هذه القوة الباطشة نجحت إلى حد كبير في إماتة الضمائر وترهيب النفوس وحمْل المتفرجين كلهم على ابتغاء السلامة والخلاص الفرديين وعدّهما غنيمة. ولم يحصل هذا فقط منذ أن اعتاد المتفرجون مشاهد الذبح والتدمير المجنون والأحزمة النارية اليومية، بل منذ سماحهم بأن يتم استغفالهم من حكوماتهم وممن يسمون بالنخب الإعلامية والسياسية بتكريس ديباجة العار والتخلي والخضوع التي تقول: (لا نريد لساحتنا أن تصبح غزة ثانية).

إن عبارة مثل هذه كانت تمثل أقصى درجات الأنانية القبيحة، مع ما يداخلها من تجميل لجريمة الصمت والسكون وإعفاء للمجرم الحقيقي والمعتدي الأساسي الذي اغتصب الأرض ابتداء وأعمل في أهلها المجازر والتدمير والتهجير، ثم عاد إلى سيرته الأولى منذ عامين ليكثف كل ما كان ينفذه بالتدريج، منذ احتلال فلسطين وبعد مذبحته الكبرى على أرضها وصولاً إلى اليوم.

وإن كل من يستطيب حياته الساكنة على هامش الإبادة في غزة، ويرى أن غاية مراده من الحياة في ظل الاحتلال أن يأكل ويشرب ويعيش بلا منغصات، سيظل معطوب الضمير ومضيعاً لبوصلة المسير، وذاهلاً عن حقيقة ما يحصل، ليس فقط لأن النار لن تلبث أن تطأ دياره وتمس ثيابه، بل لأن إدارة الظهر لأكبر مذبحة في التاريخ المعاصر هي فعل نذل في جوهره، وهي نمط من التواطؤ مع الجزار، لأنها تشرعن الصمت وتبرر التخاذل، وتزيف الوعي وتفسد مفهوم واجب التضامن والتكاتف، الذي بدأ يتآكل مدفوعاً بالاستسلام لسرديات تضليلية تجعل الضحية التي تقاوم الاحتلال هي المتهم الأساسي، وتبرر بشكل مباشر أو غير مباشر اندفاع المحتل المجرم للفتك بكل شيء ودون أن يضطر لتفسير أسباب عدوانه الشامل.

أخيرا.. إن مرور كل هذه الوقت على بداية المجزرة لا يبيح اعتيادها ولا تحويلها إلى بيانات رقمية يتم استعراضها يوميا بإيجاز في كثير من وسائل الإعلام، فكل بيت مهدم وكل بطن خاوية وكل ساعد مبتور وكل نفس مكلومة يجب أن تظل في بؤرة الاهتمام الإعلامي والسياسي والشعبي، حتى وإن كان هذا الجهد لا يفعل شيئاً كثيراً على صعيد وقف الإبادة، لكنه على الأقل لا يمررها ولا يسمح باعتيادها بل يبقي وجدان الناس على تماس مباشر معها وفي حالة انفعال دائمة بها. ذلك أن رد الفعل المقابل الذي ينتجه البطش -ولو بعد حين- لا يتحصل في حالة الغفلة عن إدراك حجم تلك الجرائم، وعدم عيشها وتصورها والإحساس بها، إحساساً حقيقياً يتعاظم مع الوقت ولا يخبو، وتراكم الأيام ألمه وغضبه ولا تنقصه، ولا تحوله إلى تطبع مع المذابح أو تعايش مع المذلة الناجمة عن الهلع من مصير مماثل.

المرتكزات الرئيسة في اختراق الأفراد والمجتمعات والكيانات السياسية

عبد الله أمين

عندما تُغمط الناس حقوقها، وتغيب المساءلة الحقيقية، ولا تُرد المظالم، وعندما لا يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وعندما يسيس القضاء، ويُخل الويكل بما فوضه به الأصيل. عندها لا يبقى سوي الانتقام الذي يعمي البصائر، ويرى فيه العدو فرصة تُستثمر، ورأس جسر يمكن أن يولج منه.

حديث في الأصول

أولاً: بين يدي الحديث:

نعيش منذ ما يقارب العامين حالة حرب مع العدو الغاصب لفلسطين، وعلى جميع الصعد، ففي غزة هناك حربٌ على البشر والحجر، وفي لبنان انتهت جولة قتال، لتبدأ جولة أخرى، تجبي كل يوم أرواحاً، وتأتي على ممتلكات، أما في إيران فقد اعتدى عليها العدو في صبيحة يوم مستهدفاً ثلة من القادة والعلماء، وأغلق ملف حربها بعد أن تدخل الأصيل (الأمريكي)، لنجدة الوكيل (الصهيوني)، فأخرجه من (المغطس) الذي وضع نفسه فيه. إلّا أن اللافت في جميع الجولات هذه ما تكشف عن جهد استخباري وأمني، شغّل من خلاله العدو قدرات وإمكانات راكمها على مدار سنين في مختلف الساحات التي خاض ويخوض فيها حروبه، وله مع أهلها عداوات. وقد كانت هذه القدرات من الجودة، والحرفية، والفاعلية، ما جعل كثيرا منا يقف مشدوهاً، حائراً، كيف استطاع هذه العدو أن يخترق هذه المجتمعات، وتلك الأحزاب والمنظمات، بحيث تمكن أن يوجه لها ضربات مؤثرة، وأن يلحق بها خسائر يُعتد بها؟ وهنا يحضر السؤال المركزي الذي ستحاول هذه المقالة الإجابة عنه وبشكل مقتضب، وهو: كيف استطاع هذا العدو أن يخترق هذه المجتمعات والمنظمات، ويجند منها وفيها هذا الكم المُعتد به من الأفراد والمصادر؟

ولكن قبل الإجابة عن هذا السؤال، لا بد أن نُذكّر بأنه ليس هناك مجتمعٌ معصوم من (لغوصة) العدو فيه، وليس هناك تجمع بشري يخلو من ضعاف النفس والمنافقين، ولو كان لكان مجتمع المدينة المنورة الذي كان على رأسه خيرة خلق الله صلى الله عليه وسلم، ومن شهد لهم بالخيرية؛ فهم خير القرون، ومع ذلك فقد كان في هذا المجتمع ما فيه، إلى الدرجة التي أدت إلى هزيمة المسلمين في معركة أحد، وشهادة سبعين من خيرة الصحابة، من ضمنهم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. وعليه فظاهرة العمالة، وعمل بعض ضعاف النفوس لصالح عدوهم، ظاهرة كانت وما زالت وستبقى إحدى خصائص التجمعات البشرية، ومرضًا يجب البحث عن أسبابه، لاجتراح وسائل للوقاية منه وعلاجه. إن هذه الورقة سوف تتحدث عن المرتكزات التي يرتكز عليها العدو، ويبحث عنها ليجعل منها رؤوسَ جسورٍ، يصل من خلالها إلى قلب عدوه، فيُعمل فيه خراباً، وتحطيماً، تحقيقاً لأهدافه وغاياته، التي على رأسها تيئيسه ـ عدوه ـ من المقاومة، وفرض إرادته عليه.

ثانياً: المرتكزات الرئيسة:

تحت هذا العنوان سوف نتحدث عن المرتكزات الرئيسة التي تجعل المجتمعات، والوحدات السياسية في حالة من الهشاشة، والضعف، وكثرة الثغرات التي يمكن من خلالها أن ينفذ العدو، إلى داخلها، ويزرع (أحصنة طروادة) فيها، ثم يُشغّلها، ويفعّلها، في الوقت الذي يريد، حيث من أهم هذه المرتكزات ما يأتي:

1. غياب العدالة الاجتماعية:

وهي الحالة التي تكون فيها الحقوق، والفرص، والموارد، غير موزعة بشكل عادل بين مختلف أفراد المجتمع وشرائحه. وهي تتجاوز مُجرَّد المفهوم النظري لتشمل مجموعة من الممارسات والسياسات الهادفة إلى إزالة الحواجز التي تُعيق المشاركة الكاملة لبعض الفئات في الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. فعندما ترى شريحة من المجتمع أنها غير مشمولة بما في المجتمع من فرص، وأنه لا يفطن لها إلا عند الواجبات، والمغارم، وتُنسى عند الحقوق والمغانم، فهذا يعني أننا وفرنا فرصة، وفتحنا ثغرة للعدو، يلج منها إلى داخل المجتمع، ليفتته، وينقض عراه.

2. غياب المشاركة السياسية:

المشاركة السياسية هي مفهوم عرفي قائم على الاعتراف بالحقوق المتساوية للجماعات والأفراد في إدارة شؤونهم والتحكم بمصائرهم، وعلى القبول بالآخر واعتباره كامل الأهلية والإنسانية بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو العرق أو اللون. وهي ما تُمكن الناس من الحصول على حقوقهم ومصالحهم أو الدفاع عنها، والمساهمة في توجيه حياة المجتمع بشكل عام. لذلك عندما يصبح الحكم مقتصر على عائلة بذاتها، والمناصب موزعة على شريحة معينة من العوائل، والأحزاب ديكورات لتجميل الممارسة الدكتاتورية، والمجالس التشريعية والشورية، ما هي إلّا مجالس (تبصيم) وأختام (مطاطية) لقوى سياسية، فهذا يعني زرع بذور الشقاق والخلاف، والشعور بالظلم، المفضي إلى إضعاف النفوس، والحصانة المجتمعية، أمام هجمات الأعداء المتسترين بزي الأصدقاء.

3. التوزيع غير العادل للثروة:

وليس يعني العدل هنا المساواة في القسمة والتوزيع، وإنما إعطاء كل ذي حقه حقه، وكل صاحب حاجة حاجته. كما أنه لا يعني المساواة الصورية في الملكية وحجم الثروة، ولكن العدالة في استهلاكها. فقد تفاوت أصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام والأنبياء من قبلهم في الغنى والفقر. فمنهم الغني الواسع الغنى ومنهم الفقير المدقع. فعندما لا توزع الثروة بعدل؛ تنفتح أمام العدو الثغرات، وتكثر مكامن الضرر والإصابات.

هذه مرتكزات ثلاثة، هي من أهم رؤوس الجسور التي ينفذ منها العدو، ويصل إلى داخل المجتمعات، فيعمل فيها تجنيداً، وتفتيتاً، وزرعاً (لألغام) يعمد إلى تشغيلها عند الحاجة. ففي الوقت الذي تكون الأعين شاخصة إلى الخارج لمراقبة التهديد والخطر، للتعامل معه، تأتي الضربة من الداخل، ومن حيث لا يُحتسب أو يُنتظر.

ثالثاً: مرتكزات على صعيد الأفراد:

أما على صعيد الأفراد؛ فإن العدو يستخدم مجموعة من أدوات الفعل، التي تساعده على تجنيدهم ، مستغلًا بعضاً من الصفات والسجايا الشخصية التي تمكنه من إيقاعهم في مستنقع العمالة، التي تحولهم إلى معاول هدم، تدمرهم أولاً، ثم تأتي على محيطهم، القريب والبعيد، فتعيث فيه فساداً وتدميراً، ومن أهم هذه المرتكزات ما يأتي:

1. الأنا:

الـ(أنا)، وهي من أخرجت إبليس من الجنة، أنا خير منه! أنا أفضل منه! أنا أعلم منه! أنا أحق منه! أنا أقدم منه! أنا، أنا... ، إنها أم الخطايا، وبداية الانحراف عن جادة الصواب، والدرب الموصل إلى الهلاك، وهي ما يبحث عنه العدو ليعززه عند من يتصف بها، فينفخ فيها وفيه، حتى لا يكاد يرى من الخلق غيره، ولا في الكون من أحد سواه.

2. النساء:

وهو فخٌ معتاد ينصبه العدو (لفرائسه) فيقع فيه ضعاف النفوس، ومن يدعون القدرة على مواجهة هذا النوع من الأفخاخ! والذي يصطلح أهل الفن على تسميته بفخ (العسل). وهنا لا بأس من ذكر ما ورد في مختصر منهاج القاصدين في باب ذم الغضب والحقد والحسد من أن إبليس بدا لموسى عليه السلام، فقال يا موسى: إياك والحدّة، فإني ألعب بالرجل الحديد كما يلعب الصبيان بالكرة، وإياك والنساء، فإني لم أنصب فخاً هو أثبت في نفسي قط، من فخ أنصبه بامرأة! وإياك والشح، فإني أفسد على الشحيح الدنيا والآخرة.

3. الانتقام:

وهو باب يُفتح عندما لا يُغلق باب الظلم، ويُشرّع

4. المال:

وهو مما حُبب للنفوس، وهو ما لا يُشبع من الاستزادة منه! ودروبه صعبه، وعندما تضيع الحقوق، وتغيب العدالة والتكافل الاجتماعي، عندها سيبحث الناس عما يقيم أودهم، ويسد حاجتهم، ويسكت البطون الجائعة، ويداوي الأرواح والأبدان، فإن وجد الشخص، أو الجماعة ما يسدون به حاجتهم، ويستر عورتهم، وإلّا فالعدو ينتظر عند المفترق، ناصباً أفخاخه، ملقياً بطعومه، منتظراً كل ذي حاجة.

5. الضغط والابتزاز:

يقال في المثل عند أهل القرى: "امشي عدل يحتار عدوك فيك"، ومُرتكز الضغط والابتزاز ومنشؤه؛ ضعف النفس، وقلة الثقة فها، والمسير في مسارات خطأ، وعدم العمل على تقوية نقاط الضعف الذاتية، وستر مكان الضرر عن أعين الأعداء والمتربصين، كلها فرص يبحث العدو عنها ليحولها إلى أدوات ضغط وابتزاز، توصله إلى تحقيق أهدافه، ونيل مبتغاه.

كانت هذه مجموعة من المرتكزات الكلية التي يستخدمها العدو في النفوذ إلى الأفراد والمجتمعات والكيانات السياسية، لتجنيد الأفراد، والعبث في النسيج الاجتماعي والسياسي للدول والوحدات السياسية، ليحقق أهدافه وغاياته. ويصنع طوابير خامسة وسادسة في المجتمعات، لتكون معاول هدم، و(عبوات) تفجير (تنعف) البيئة والمجتمع، والمعصوم من عصمه الله. وهو سبحانه غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

التهاب السحايا يفتك بأطفال غزة.. كارثة صحية تتفاقم وسط الحصار وغياب العلاج

غزة/ محمد الأيوبي:

بينما يواجه قطاع غزة حرب إبادة جماعية مستمرة منذ أكثر من 20 شهرًا، تتكشف مآسٍ صحية جديدة تتجاوز مشاهد القصف والدمار، لتضرب عمق الجسد الفلسطيني المنهك من الجوع والأوبئة وانهيار النظام الصحي.

دقت جهات صحية ناقوس الخطر محذرة من تفشي التهاب السحايا (الحمى الشوكية) بين الأطفال، وسط عجز شبه تام عن التشخيص والعلاج بفعل الحصار الإسرائيلي الذي يمنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية.

انتشار المرض

كشف المدير الطبي لمستشفى شهداء الأقصى، د. إياد الجبري، عن تسجيل 39 إصابة مؤكدة بالتهاب السحايا في مجمع ناصر الطبي، إضافة إلى حالات أخرى بمستشفيات وسط القطاع، مؤكدًا أن هذه الأعداد هي الأعلى منذ بدء العدوان في أكتوبر 2023.

وأوضح الجبري لـ"فلسطين" أن المستشفيات عاجزة عن عزل المصابين، إذ يتشاركون الغرف ذاتها، ما يزيد من معدلات العدوى، خاصة في ظل الاكتظاظ، وسوء التغذية، وانعدام النظافة.

وأضاف: "الأعراض تبدأ بارتفاع حاد في الحرارة وتصلب الرقبة، ثم طفح جلدي واضطراب في الوعي، وقد تؤدي إلى الوفاة أو تلف دائم في الجهاز العصبي"، لافتًا إلى أن العلاج يتطلب مضادات حيوية وريدية لمدة لا تقل عن عشرة أيام، وهو ما يفوق قدرات المستشفيات حاليًا.

من جانبه، أكد المدير العام في وزارة الصحة بغزة، د. منير البرش، أن ما يحدث "محاولة ممنهجة لنشر الأوبئة في القطاع"، محذرًا من أن الاحتلال يدفع نحو انفجار صحي شامل عبر منع الأدوية واللقاحات، وانتشار أمراض مثل التهاب السحايا، الإسهال الحاد، والأمراض المنقولة بالمياه، في وقت يعاني فيه 90% من السكان من انعدام الأمن المائي.

وضع كارثي للأطفال

بدوره، قال مدير مستشفى الشفاء، د. محمد أبو سلمية، إن الوضع الصحي بلغ مرحلة كارثية، مشيرًا إلى أن الأطفال باتوا ضحايا للموت بكل أشكاله: قصفًا، جوعًا، ومرضًا.

وأوضح أن أكثر من 17 ألف طفل استشهدوا جراء القصف، و67 طفلًا بسبب الجوع، فيما يعاني نحو 17 ألفًا من سوء تغذية حاد، و70 ألفًا بدرجات متفاوتة، مما يجعل الأطفال الفئة الأكثر هشاشة.

وأكد أبو سلمية أن التهاب السحايا ينتشر بشكل متسارع بين الأطفال، والمستشفيات عاجزة عن احتواء الوضع في ظل الاكتظاظ ونقص الأدوية.

وقال: "المرض قاتل؛ يصيب خلايا الدماغ، وإذا لم يُعالج بسرعة يسبب إعاقات دائمة أو الوفاة".

وأضاف: "سوء التغذية ليس حالة طارئة، بل عامل تدمير بطيء لجيل كامل؛ يتسبب في اضطرابات بالنمو الجسدي والعقلي، وضعف في المناعة، ويفتح الباب لأمراض نفسية وسلوكية مثل التوحد والعدوانية والانعزال".

وأشار إلى أن الكارثة تطال حتى الرضع، حيث تعاني الأمهات من سوء تغذية حاد يمنعهن من الإرضاع الطبيعي، في ظل انعدام الحليب الصناعي. وأضاف: "لدينا 50 ألف أم مصابة بفقر دم شديد وسوء تغذية، و65% منهن غير قادرات على إرضاع أطفالهن".

وحذر من أن استمرار هذه الأوضاع يعني أن آلاف الأطفال سيحملون في أجسادهم وعقولهم آثار إبادة بطيئة لا تقل خطرًا عن القصف.

انهيار صحي شامل

وتواجه المستشفيات والمراكز الصحية في غزة انهيارًا وظيفيًا كاملًا بسبب الحصار واستهداف المنشآت الطبية، ما أدى إلى توقف أكثر من 70% من المستشفيات عن العمل، بحسب تقارير منظمة الصحة العالمية.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي إبادة جماعية شاملة في قطاع غزة، تشمل القتل، التجويع، التدمير، والتهجير، متجاهلة أوامر محكمة العدل الدولية بوقف العدوان.

وقد خلفت الحرب أكثر من 190 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، و11 ألف مفقود، فضلًا عن مجاعة كارثية وأوضاع إنسانية غير مسبوقة.

مرضى السرطان في غزة... وفاتان يومياً نتيجة نقص العلاج والأدوية

غزة/ وكالات:

تتفشى الأورام السرطانية في أجساد مرضى قطاع غزة الذين لا يتمتعون بأدنى درجات مقاومة المرض في غياب العلاج والأدوية، ونقص الغذاء، ووسط أوضاع مأساوية نتيجة انهيار شبه كامل للقطاع الصحي.

على أحد الأسرّة بقسم الأورام في "مستشفى الحلو" بمدينة غزة، كانت هدى المظلوم (57 سنة) تتلقى جرعة الكيماوي الرابعة، بعد اكتشاف إصابتها في مطلع العام الحالي بورم سرطاني في الغدة اللمفاوية، وقد أجرى لها الأطباء عملية جراحية لإزالة الورم، ثم حددوا لها جرعات الكيماوي، وهي تبيت بالمشفى لمدة أربعة أيام قبل تلقي الجرعة التي تستغرق 24 ساعة، لإجراء الفحوص والتحاليل، وقبل الجرعة تحصل على أربع وحدات محاليل لتهيئة جسدها.

تقول المظلوم لـ"العربي الجديد"، إن "عدم وجود الغذاء المناسب يفاقم حالتي الصحية، فبشق الأنفس أستطيع إيجاد كأس لبن، وبصعوبة أوفر عصيراً في ظل سياسة تجويع إسرائيلية أدت إلى نفاد كل السلع من الأسواق نتيجة إغلاق المعابر منذ 2 مارس/ أذار الماضي، ما انعكس بشكل كبير على المرضى. نفدت آخر أقراص علاج الغدة الدرقية المقرر أن أداوم عليها، وبحثت ابنتي عن شريط في كافة المشافي والصيدليات، لكنها لم تجد، وبسبب ضعف التغذية يضعف جسدي، فالعلاج الكيماوي يحرق الجسم، ويجب أن تقابله تغذية جيدة مستمرة، لكن كل ما أستطيع تناوله اليوم هو العدس أو الزعتر، وإيجاد حبة خيار أو بندورة صعب".

في غرفة أخرى مكتظة، يرقد صبري عبد النبي (53 سنة)، وقد اكتشف إصابته بسرطان الأحبال الصوتية في يناير/ كانون الثاني الماضي، وكان يعاني منذ سنوات من آلام في الأحبال الصوتية من دون اكتشاف المرض. حالياً، يمكنه التنفس بصعوبة، وبالكاد يسمع صوته أثناء الحديث. يحمل علبة حليب شارفت على النفاد، كي تساعده على تعويض ضعف التغذية. يقول ابنه المرافق لـ"العربي الجديد": "ضعف التغذية يؤثر على صحة أبي، ولا يوجد مدعمات مناعة ولا فيتامينات، وبالتالي يصعب عليه مقاومة السرطان. الحليب بديل عن الغذاء، لكننا لا نجده دائماً، وبصعوبة يوفره المشفى".

قبل الحرب، كان عبد النبي يراجع طبيباً بمستشفى الصداقة التركي التخصصي، وكانت تخصص له غرفة للمبيت بمفرده، بينما اليوم يبيت في غرفة مكتظة، ويؤكد ابنه أن العديد من أصناف الدواء غير متوفرة، كحبوب منع النزيف، إذ يتقيأ دماً بشكل مستمر. ويضيف: "نتيجة نقص الغذاء أصبح أبي نحيفاً للغاية، وبات يتعب من جرعة الكيماوي الخفيفة، ولا يستطيع تحمل جرعات الكيماوي الثقيلة. وهو يمكث منذ شهر بالمشفى، ولم يستفد شيئاً، وتقدمنا بتحويلة علاجية عاجلة للسفر قبل عدة أشهر، لكن لم يتم السماح له بالسفر بعد".

بصعوبة، استطاعت عبير جعرور (43 سنة)، وهي مريضة بسرطان الثدي، إيجاد سرير في قسم يعج بكافة الأمراض، بعدما ساءت حالتها الصحية نتيجة التهابات بالرئة، وحينها قرر الطبيب مبيتها. تقول: "انتهيت من جلسات العلاج الكيماوي للمرحلتين الأولى والثانية، والآن ينبغي السفر لاستكمال العلاج الإشعاعي خارج قطاع غزة. قدمت تحويلة للعلاج بالخارج، لكن لم يتم السماح لي بالسفر حتى الآن".

وتضيف: "كل مرضى السرطان يعانون من قلة العلاج، وأحيانا يعطيني الطبيب علاجاً بديلاً، ويكون للأسف غير فعال، وأحتاج أخذ كمية مضاعفة من العلاج البديل، إضافة إلى أزمة غياب الفيتامينات". وبشكل أسبوعي تزور جعرور المشفى، وتؤرقها وسائل المواصلات غير المريحة، وهي تحرص على الوصول مبكراً كي تتمكن من مراجعة الطبيب، فالدور طويل، والمرضى تقدر أعدادهم بنحو 50 في كل جلسة، بينما عدم توفر العلاج الإشعاعي يفاقم حالتها.

وتتزايد التكهنات حول وجود ارتباط بين زيادة معدلات الإصابة بالسرطان والإشعاعات المنبعثة عن الصواريخ التي ألقاها جيش الاحتلال على قطاع غزة.

أصيب أشرف صباح (51 سنة) بالمرض قبل شهر، ويعيش بأنبوب تنفس يتصل بأنفه على مدار 24 ساعة، وقد تغير حاله عما كان عليه قبل الإصابة، فبعد إصابته بجلطة في القدم، اكتشف الأطباء إصابته بسرطان القولون، علما أنه مريض قولون تقرحي منذ ما قبل الحرب.

يحكي صباح بصوت لاهث: "الحرب لها علاقة مباشرة بإصابتي، فكثيراً ما تصلنا الإشعاعات، والسبب الآخر أنني كمريض قولون، وقد عانيت من انقطاع علاج القولون الوقائي طويلاً، وربما هذا أيضا هيأ لانتشار السرطان. نتلقى الرعاية بما هو متاح من إمكانيات، لكن للأسف الوضع الصحي في غزة صعب، وهناك مراحل قادمة تتطلب علاجاً كيماوياً، ومن ثم علاجا إشعاعيا، ولا أعرف كيف ستكون الأمور عندها".

أما الفلسطينية أم محمد النملة (65 سنة) فقد أصيبت بسرطان الرئة في عام 2007، وجرى استئصال جزء من الرئة، ثم أصيبت بسرطان الثدي في عام 2012، وجرى استئصاله، وبعدها بعامين أصيبت بسرطان الرحم، وقامت أيضاً باستئصاله، ورغم إتمام علاجها الكيماوي قبل الحرب، إلا أن حالتها تدهورت بعد الحرب بسبب غياب المتابعة والرعاية، ونتيجة سوء التغذية، وقبل أسبوع أصابتها جلطة، وكان الأطباء يشكون في عودة المرض.

تقول النملة، وهي نازحة إلى منطقة المواصي بخانيونس، لـ "العربي الجديد": "أظهرت الصورة المقطعية أن المرض لم يعد، وأن ما حدث هو جلطة فقط. خلال الحرب نزحت إلى مخيم النصيرات للحصول على العلاج الهرموني، وأثرت الحرب على حالتي، وأشعر بارتجافة مستمرة، خاصة أنني أتبع نظاما علاجيا هرمونيا شهريا، ولا يزال متوفرا في غزة. أعاني من مضاعفات مستمرة بالرئة، وضيق تنفس، والتهابات تؤدي إلى المكوث بالمشفى لفترة كل شهر".

ووفق دائرة نظم المعلومات الحكومية، فإن عدد مرضى السرطان في قطاع غزة يبلغ 11 ألف مريض، من بينهم 2900 بانتظار السفر، ومنذ بداية الحرب، فقد العديد من مرضى السرطان حياتهم نتيجة الظروف القاسية وغياب العلاج، إضافة إلى استشهاد نحو 20 مريضاً بالقصف الإسرائيلي.

ويقدر المدير الطبي لمركز غزة للسرطان، الطبيب محمد أبو ندى، أن "هناك حالتي وفاة يومية بين مرضى السرطان، بمعدل 1300 وفاة منذ بداية الحرب، والأسباب متعددة، ومن بينها ظروف الحرب الصعبة، وعلى رأسها النزوح المتكرر، وعدم وجود طعام جيد لبناء المناعة، وعدم وجود الأدوية الداعمة مثل الكالسيوم والفيتامينات، وصعوبة الحصول على العلاج الكيماوي، ما يؤدي إلى تفشي المرض في الجسم".

ويوضح أبو ندى أن "مرضى السرطان يعيشون أوضاعاً كارثية منذ بدء العدوان الإسرائيلي، وتفاقمت المعاناة بعد تدمير البنية التحتية والمنظومة الصحية، وعلى رأسها مستشفى الصداقة التركي المتخصص بالأورام، فضلاً عن تدمير 34 مشفى من أصل 38، وإخراج نحو 80 مركزاً صحياً عن الخدمة، ما أدى إلى نقص حاد بالرعاية الصحية.

قبل ثلاثة أسابيع، كان المشفى الأوروبي بخانيونس الملاذ الأخير لمرضى السرطان، وبعد قصف الاحتلال محيطه، تضررت أجزاء منه، وتضررت أجهزة طبية، فاضطررنا إلى النزوح إلى مشفى ناصر، حيث الازدحام شديد، وبالتالي انقطعنا عن تقديم العلاج الكيماوي منذ ثلاثة أسابيع".

ويتابع: "غياب العلاج أدى إلى تدهور سريع في حالة المرضى، وحالياً توقفت العلاجات الكيماوية والإشعاعية، وسفر المرضى للعلاج بالخارج متوقف نتيجة إغلاق معبر رفح، ما يمنع المرضى من تلقي العلاج. كان متاحاً لبعض المرضى العلاج في المشفى الأوروبي وفي مجمع ناصر، لكن المستلزمات الموجودة محدودة، وهناك نقص حاد في كل شيء، ما يجعل تقديم الرعاية اللازمة غير ممكن".

يضيف الطبيب الفلسطيني: "كان مشفى الصداقة التركي هو المركز الوحيد المتخصص في تقديم العلاج الكيماوي للسرطان في قطاع غزة، وبعد تدمير جزء منه وقطع الكهرباء عنه في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، توقفت خدماته تماماً. حينها بدأنا رحلة انتقال. انتقلنا من مشفى الصداقة إلى مشفى شهداء الأقصى بالمحافظة الوسطى، ثم إلى مجمع ناصر بخانيونس، ثم مشفى أبو يوسف النجار ومركز الزهراء في رفح، وعدنا لاحقاً إلى مجمع ناصر، قبل الانتقال من جديد إلى المشفى الأوروبي، ثم عدنا أخيراً إلى مجمع ناصر. خلال تلك الرحلة الطويلة فقدنا الكثير من المعدات والمستهلكات والأدوية، وفي كل مرة كنا لا نستطيع أخذ كل معداتنا وأسّرتنا، ما أثر على إمكانيات تقديم العلاج للمرضى".

الجمعية الدولية لعلم الاجتماع تعلق عضوية دولة الاحتلال بسبب الإبادة في غزة

الرباط/ فلسطين:

علقت الجمعية الدولية لعلم الاجتماع، عضوية الجمعية الإسرائيلية لعلم الاجتماع؛ لعدم اتخاذها موقفا يدين الوضع المأساوي في غزة، بسبب حرب الإبادة المتواصلة.

وأعربت الجمعية في بيان لها أمس، عن أسفها لعدم اتخاذ الجمعية الإسرائيلية لعلم الاجتماع موقفا يدين ما يجري في قطاع غزة، مؤكدة أنها "لا تقيم علاقات مؤسسية مع المؤسسات العامة الإسرائيلية".

وتأتي هذه الخطوة على خلفية رفض واسع من أكاديميين وحقوقيين لمشاركة دولة الاحتلال في المنتدى الدولي للجمعية بالرباط الشهر المقبل وإعلان انسحابهم بسبب المشاركة المحتملة.

وخلال الأيام القليلة الماضية، أعلن أكاديميون مغاربة وأجانب مقاطعتهم للمنتدى العالمي الخامس لعلم الاجتماع، المقرر في جامعة محمد الخامس بالمغرب (حكومية) بين 6 و11 تموز/ يوليو المقبل، احتجاجا على احتمال مشاركة أكاديميين إسرائيليين في فعالياته.

والأربعاء الماضي، دعت الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ(إسرائيل) الأكاديميين المتضامنين مع الشعب الفلسطيني إلى الضغط على الجمعية الدولية لعلم الاجتماع لإلغاء مشاركة الأكاديميين الإسرائيليين.

وأهابت الحملة، في بيان، بالباحثين إلى "إلغاء كافة أشكال التعاون الاقتصادي والتجاري والأكاديمي مع إسرائيل، التي تُسهم في ترسيخ وجودها غير القانوني ونظام الفصل العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

والجمعية الدولية لعلم الاجتماع هي الجهة المنظمة للمنتدى، وتعد مؤسسة غير حكومية تضم عددا من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية حول العالم.

ومن المرتقب أن يشهد المنتدى العالمي الخامس مشاركة أكثر من 4500 باحث من نحو 100 دولة.

الطيبة.. غضب شعبي بعد تصوير مسلسل إسرائيلي داخل مسجد

الناصرة – غزة/ محمد عيد:

تسود أجواء من الغضب الشعبي في مدينة الطيبة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، إثر بث قناة إسرائيلية مشاهد تلفزيونية صُوّرت داخل حرم مسجد صلاح الدين الأيوبي.

وعدّ أهالي المدينة وشخصياتها الاعتبارية، في بيانات منفصلة أمس، اقتحام المسجد وتصوير مشاهد درامية داخله وبثها عبر هيئة البث الإسرائيلية "كان"، اعتداءً صارخًا على حرمة المسجد ومكانته الدينية، وانتهاكًا للمشاعر الإسلامية.

وطالب الأهالي الهيئة الإسرائيلية بحذف المقاطع المصورة داخل المسجد، وتقديم اعتذار رسمي لسكان المدينة.

وأكد المجلس الإسلامي للإفتاء في الداخل المحتل أن "اقتحام المسجد تحت ذريعة الفنّ كبيرة دينية وأخلاقية وإنسانية لا يُسكت عنها"، مدينًا "الفعل الجبان الذي يعكس المستوى الأخلاقي المتدني لمن تسللوا إلى المسجد كالخفافيش".

وقال المجلس: "ليس مستغربًا على من ينتهك حرمة المسجد الأقصى يوميًا متحدّيًا بذلك ثوابت المسلمين، أن يقتحم حرمة مسجد صلاح الدين في الطيبة، لكن أن تصل الوقاحة إلى تحويل المسجد إلى مسرح إعلامي لإنتاج فيلم تمثيلي، فهذا أدنى ما يمكن أن تبلغه المستويات اللاإنسانية".

وطالب المجلس بمحاكمة المسؤولين عن التصوير، ومنع نشر المقطع المصوَّر داخل المسجد لما فيه من تعد على حرمة مكان مقدس للعبادة.

وأوصى المجلس لجان المساجد بتشديد الرقابة واتخاذ التدابير الوقائية للحفاظ على حرمة المساجد، معتبرًا ما جرى "سابقة خطيرة" تستدعي تضافر الجهود لمواجهتها وعدم السكوت عنها.

إيقاف واعتذار

ووصف رئيس بلدية الطيبة، يحيى حاج يحيى، المشاهد التلفزيونية بأنها "مسيئة ومخلة بالآداب"، معتبرًا ما حدث "تجاوزًا فجًا ومرفوضًا لكل القيم الأخلاقية والاعتبارات الدينية".

وقال: "دور العبادة ليست مكانًا للسخرية أو الاستفزاز، ومن المؤسف أن تُستباح حرمتها بهذا الشكل الذي يجرح مشاعر مجتمع بأكمله".

وأكد أن طاقم البلدية يتابع القضية مع القناة الإسرائيلية، مطالبًا إياها بتقديم توضيح فوري وتحمل المسؤولية عن هذا التصرف المرفوض.

استنكار سياسي ودعوات للمحاسبة

بدورها، استنكرت الحركة الإسلامية في الطيبة بشدة بث قناة "كان" العبرية مشهدًا وصفته بـ"الرخيص والمسيء"، جرى تصويره داخل مسجد صلاح الدين الأيوبي وعُرض ضمن برنامج "أجنحة الليل".

وأكدت أن التصوير تم دون علم أو إذن الإمام أو لجنة المسجد، معتبرة أن المشهد يمثل "انتهاكًا صارخًا لقدسية المساجد وتعديًا على مشاعر المسلمين".

وأشارت إلى أن بعض المقاطع التي ظهرت في المشهد أضيفت لاحقًا عبر الدبلجة، في "محاولة مكشوفة لتضليل الجمهور واستفزازه"، مطالبة إدارة قناة "كان" بحذف المقطع فورًا وتقديم اعتذار رسمي.

وأعلنت الحركة الإسلامية عزمها ملاحقة القائمين على البرنامج قانونيًا، داعية إلى محاسبة الجهات التي سمحت ببث هذا المحتوى.

مناخ سياسي متوتر

من جهتها، قالت الحركة العربية للتغيير – فرع الطيبة إن "ما شاهدناه لا يدخل ضمن حرية الفن ولا حرية التعبير، بل يشكل انتهاكًا سافرًا لقدسية الأماكن الدينية واستفزازًا مباشرًا لأهالي الطيبة ولعموم أبناء مجتمعنا في الداخل المحتل".

وأوضحت أن هذه المشاهد تأتي في ظل مناخ سياسي متوتر يشهد "تصعيدًا ممنهجًا ضد فلسطينيي الداخل المحتل، عبر التحريض والملاحقات والتضييق على الحريات، وفي مقدمتها حرية العبادة".

وطالبت القناة الإسرائيلية بتقديم "اعتذار رسمي وواضح" إلى أهالي الطيبة خاصة، وفلسطينيي الداخل المحتل عامة.

وكتب ابن مدينة الطيبة، فتحي العسكري، عبر صفحته على "فيسبوك": "اقتحام مسجد صلاح الدين في مدينة الطيبة من قبل صعلوك يعدّ نفسه فنانًا لتصوير مشهد من مسلسل رخيص؛ تعدٍّ سافر وواضح على حرمة الدين والمكان المقدس".

وأضاف: "الفن لم يكن يومًا وسيلة لإهانة المقدسات... يجب على أبناء مجتمعنا مقاطعة هذه القناة".

وشدد الناشط رائد خطيب على أن اقتحام المسجد "تجاوز خطير وانحدار إعلامي غير مبرر، لا علاقة له بحرية التعبير، ويمس بقدسية المسجد والمسلمين".

وتساءل: "ماذا لو كان المعتدي عربيًا وقام باقتحام كنيس في الداخل المحتل؟"، داعيًا إلى معاقبة طاقم التصوير ومقاطعة القناة التلفزيونية.

من جهته، تحدث إمام مسجد صلاح الدين الأيوبي، الشيخ سامي جبارة، عن الحادثة، مشيرًا إلى أن المسجد يقع في البلدة القديمة من المدينة ويتوسط أماكن أثرية.

وأوضح أن "المسجد يستقبل العديد من الفرق السياحية سواء من الداخل أو الخارج"، مرجحًا أن يكون التصوير قد تم "في ساعات الصباح الباكر، عندما لم يكن هناك أحد في المسجد أو محيطه، حيث استغل طاقم التصوير هذه اللحظة وقام بتصوير المشاهد خلسة".

إنفوجرافيك